

٤١٤
١٤١٢٢
بازدید شد
۱۳۸۳
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب دیوان مجنون عامری
مؤلف
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۸۳۷۴٤
۸۷۶۴
خطی - فهرست شده
۸۷۶۴

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله اجمعين

وبعد حدث ابو بكر الوالبي قال حدثني ابو جعفر بن الدهلي عن ابي

العاليه عن رجل من بني مجل والحديث رجع الى ابي بكر لانه هو الذي

رجع حديثه وشعره في ايامه قال كان من حديث مجنون بني عامر

وليلى العامريه انها كانت ابنة عمه وكان مجنون يسمى قيس ابن الملوح

العقيلي وقال بعضهم الجعدي قال من حدثه انه كان صغيرا وليلى

صغيره وكانا يرعيان في بهم واغنام لهما يتحدثان دهرا صغيرين فلما

شبا واسا وكبرا جعل حبهما ينمي ويزيد في كل يوم وساعه وكانت ليلى

بصيره

بصيره بالشعر والادب ووقائع العرب في الجاهليه والاسلام وكان

فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان

قيس ممن يجلس اليها واعجبت بما سمعت من شعره ورات من جماله

اعجابا ولم يكن في بني عامر فتى كان احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى

ان فتى من فتيان بني عامر اذا بدت له حاجه فلم يرسله الا كان [illegible]

حتى صار امرهما واشتهر بهما قومهما فلما كان ذات يوم سالها فتى

حاجه لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه منها فمنعته حاجته فانصرف

عيناه من الدموع لمنعها اياه حاجته فانشا يقول

مضى زمن والناس يستشفعون بي

فهل لي الى ليلى الغداة شفيع

بضعف حبيب حتى كأنني
ضعيف گوئی حبیب توام

من الأهل والمال التلاد نزيع
از اهل و مال کهنه محروم دور شده ام

إذا ما لحاني العاذلات بحبها
هرگاه منع کنند دشمنان مرا از عشق تو

أبت كبد مما أجن صديع
ابا میکند کبد من از آنچه که در بر دارد

مدى الدهر أو يندى الصفا من متونه
همیشه روزگار یا تر شود سنگ از پشت خود سیراب

وبشعب من كسر الزجاج صدوع
و جمع شود از شکستن شیشه که متفرق شده بود

وحتى دعاني الناس أحمق مائقا
تا اینکه خوانند مردم مرا احمق

وقالوا تبوع للضلال مطيع
وگفتند تابع است از برای ضلال و مطیع گردید

وكيف أطيع العاذلات وحبها
و چگونه اطاعت دشمنان بکنم و حال آنکه عشق لیلی

يؤرقني والعاذلات هجوع
بیدار دارد مرا و دشمنان همه خوابند

وقال

وقال

تعلقت ليلى وهي غر صغيرة
علاقه کردم به لیلی و او طفل کوچکی بود

ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
و ظاهر نشده بود از برای همسالانش از پستانش برآمدگی

صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا
دو کودک بودیم میچرانیدیم بره کاش که ما

إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم
تا امروز بزرگ نشده بودیم و بزرگ نشده بود بره

فجاءته ليلى وهي باكية لما سمعت شعره

وكل مظهر للناس بغضا
و هر یکی ظاهر کننده است از برای مردم بغضش را

وكل عند صاحبه مكين
و هر یکی نزد عاشقش

تخبرنا العيون بما أردنا
خبر میدهد چشم ما را به آنچه اراده داریم

وفي القلبين ثم هوى دفين
و در دل عاشق و معشوق پس عشق دفن

وأسرار الملاحظ أين تخفى
و سرّ در چشم است چگونه مخفی میماند

وقد تغري بذا اللحظ الظنون
و تحقیق که اغوا میکند به این چشم ظنون

وكيف يخفى لهذا الناس شيء

وچه گونه مخفی میشود از برای مردم چیزی

وما في القلب يظهره العيون

و آنچه در دلست ظاهر میشود از چشم

فلما سمع مقالتهما صعق فلما افاق

صريع من الحب المبرح والهوى

افتاده سوزنده

واي فتى من علة الحب يسلم

کدام جوان سالم است از آتش عشق

قال فقطعه وجلساؤه عند ذلك فاخبروا اباها فحجبوها

عنه وعن سائر الناس وشكوه الى السلطان فاهدر دمه ان

زارها فلما حجبت عنه انشا وتقول

الا حجبت ليلى وآلى اميرها

بدان که پوشیده شد و قسم خورد امیرش

يمينا غموسا جاهدا لا ازورها

قسم سخت او را زیارت نکنم

واوعدني فيها رجال ابوهم

و وعده دادند مرا در حق او مردانی که پدر ایشان

ابي وابوها خشنت لي صدورها

پدر من بود و پدر لیلی خشمگین شد سینهای او

على غير شيء غير اني احبها

وان فؤادي عند ليلى اسيرها

پس بدرستی که دل من نزد لیلی اسیر است

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت

و بودم هرگاه که می‌آمدم نزد لیلی برقع می‌پوشید

فقد رابني منها الغداة سفورها

پس بدرستی که به شک انداخت مرا امروز از او برهنه شدن روی

واني اذا حنت الى الالف الفها

و بدرستی که هرگاه که مشتاق شود الفی بسوی الف خود

خفى بفؤادي حب سحورها

پوشیده بود در دل من ...

قال ابو بكر الوالبي لما اشتهر بحبها وابتلى قام ابوه واخوته وبنو عمه واهل

بيته فاتوا ابا ليلى فسالوه بالرحم والقرابة والحق العظيم ان بنو هامته

واخبروه انه ابتلى بها فابى ابو ليلى ولج وحلف وقال والله لا حدث

العرب اني اعطيتها مجنونا فاقبل الناس الى ابيه فقالوا اخرجه الى مكة

فعوده بيت الله الحرام لعل الله تعافيه مما ابتلى به فاخرجه ابوه الى مكه

رفته

فلما راى الكعبة جعلا فى محمل فلما قدم مكة قال له ابوه يا قيس تعلق باستار

الكعبة فتعلق فقال قل اللهم ارحنى من ليلى وحبها فقال اللهم من على

بليلى وقربها فضربه ابوه فانشاء يقول هذا

يا رب لا تسلبنى حبها ابدا

اى خدا سلب مكن دوستى او را هرگز

ويرحم الله عبدا قال امينا

ورحمت كند خدا بر بنده كه گويد امين

يا رب انك ذو من ومغفرة

اى خداوند بدرستى كه تو صاحب منت و مغفرتى

بيت بعافية ليل المحبينا

شب بروز بياور بعافيت شب عاشقان را

والذاكرين الهوى من بعدما رقدوا

خواب بردند

والساقطين على الايدى مكبينا

قال باكيا

دعى المحرمون الله يستغفرونه

خواندند احرام گيرندگان خدا را آمرزش خواسته

بمكة شعثا كى تمحى ذنوبها

وناديت يا رحمن اول سؤلتى

ندا ميكنم تو را اى رحمن اول

لنفسى ليلى ثم انت حسيبها

فان اعط ليلى فى حياتى لم يتب

الى الله عبد توبة لا اتوبها

بتو خدا بنده گر من توبه نكنم

يقر بعينى قربها ويزيدنى

بها عجبا من كان عندى يعيبها

وكم قائل قد قال تب فعصيته

وتلك لعمرى خلة لا اتيبها

وما هجرتك النفس يا ليل انها

قلتك ولكن قل منك نصيبها

فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي

بأول نفس غاب عنها حبيبها

فلما سمع ابوه هذه الابيات تحقق له واخذ بيده نحو منى ليرمي

الجمار فبينا هو بمنى اذ سمع مناديا ينادي من بعض تلك الخيام

يا ليلى فخر مغشيا عليه واجتمع عليه قومه وابوه عند راسه بالـ

ضربين فافاق فهو مصفر اللون وانشأ ويقول باكيا

وداع دعا يا الخيف من منى

فهيج احزان الفواد وما ادري

قال

دعا باسم ليلى اسخن الله عينه

خواند اسم ليلى را كور كناد خدا چشمش را

وليلى بارض الشام في بلد قفر

عرضت على القلب العزاء فقال لي

من الان فاجزع لا تمل الى الصبر

اذا بان من تهوى وشط بك النوى

ففرقة من تهوى احر من الجمر

الا ان تبدا البين يقدح في صدري

وناء الهوى ترمي فوادي بالجمر

تخرقات الدهر يجرح في الصفا

ويقدح بالغصن في الجبل الوعر

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى

فهيج احزان الفواد وما ندري

دعا باسم ليلى غيرها فكانما

اطار بليلى طائرا كان في صدري

ابا جرنا ان الزهر الا شتتا

الا لى فيا ليتني علي صرب الدهر

فوالله ما انساك ما هبت الصبا

وما ناحت الاطيار في وضح الفجر

وما نطقت بالليل سارية القطا

وما صدحت في الصبح غادية الكدر

واني اذا ما عوّد البعد مع اهله

فرغبت الى وطفاء دائمة القطر

وما لاح نجم في السماء وما بكت

مطوقة شجوا على فنن السدر

وما طلعت شمس كذا كل شارق

وما هطلت عين على واضح النحر

وما اغطوطش الغربيب واسود لونه

وما مر طول الدهر ذكرك في صدري

وما حملت انثى وما جب دعلب

وما طفح الآذي في لجج البحر

وما رجفت الرجال بركبها

فلا صرم البين في البلد القفر

ابكي الحمام الورق من ضيق الفها

وتسلو وما لي الغني من صبر

واقسم ما انساك ما ذر شارق

وما حب ال في ملمعة قفر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة

اناجيكم حتى ارى غرة الفجر

فلا تحسبني بالليل اني نسيتكم

وان لست مني حيث كنت على ذكر

لقد حملت ايدي الزمان مطيتي

على مركب مستعصل التاك والفقر

فلما سمع ابوه هذه الابيات اخذ بيده على محفل الناس فسالهم

ان يدعو الله له بالفرج فلما اخذ الناس فبكى وانشا يقول

الهم بعصبة يدعون لسيدا

عليما بما تخفي الضماير والصدر

ليكشف من قيس هوى من نحبه

ويبدي عنه الحب اذ ضعف الصبي

يهيم بليلى العامرية وابتا

وقد شفه البلوى واوجعه الهجر

ينوح كما ناحت لسان حمامة

واروت اذا امست وليس لها وكر

ينوح كنوح الباكيات بعبرة

بعيدا من الاحياء مادبها الاثر

وانشا يقول

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج

بمكة والقلوب لها وجيب

فقلت ونحن في بلد حرام

به اخلصت لله القلوب

اتوب اليك يا رحمن مما

جنيت فقد تكاثرت الذنوب

فاما من هوى ليلى وتركي

زيارتها فاني لا اتوب

وكيف وعندها قلبي رهين

اتوب اليك منها او انيب

قال اسحق اخبرني ابو اللولو الهذلي عن علي القالي عن ابي مسكين

قال خرج منا رجل حتى اذا كان بموضع يقال له بئر ميمون اذ هو بجماعة

في ذروه

في ذروه جبل واذا فتى نحيل انه كان حسن ما يكون من الرجال

واجلهم يريد ان يرمي بنفسه من فيه انه مصفر اللون ناحل البدن وهو
يقول

لقد هم قيس ان يزج بنفسه

ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب

فلا غرو ان الحب للمرء قاتل

يقلبه ما شاء جنبا الجنب

اناخ هوى ليلى بقلبي فحازابه

ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب

ويسقيه كاس الموت قبل اوانه

فيورده قبل الممات الى الترب

قال فسألت عنه فقيل هذا المجنون عامر خرج ابوه الى هذا الجبل

ثم الجبل ليستقبل الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان تخلو

فيهوي بنفسه من الجبل فلو شئت دنوت منه فاخبرته انك قدمت من ناحية

نجد فيقدم اليه فيطلب لك من هذا الجبل قلت نعم قد دنوت منه فقالوا

يا ابا المهدي هذا رجل قدم من ناحية نجد فيقدم اليه فيغص الصعدا

حتى ظننت ان كبده قد تصدعت ثم جلس يسائلني عنها وعن بلاد نجد فاخبرته

احدثه واصف له وهو يبكي اشد بكاء واوجعه للقلب ويقول

الا ليت شعري عن عوارضتي قنا

لطول التنائي هل تغيرتا بعدي

الا حبذا نجد وطيب ترابه

وان حواه ان كان نجد على العهد

وان افحوان الرمل ما هو فاعل

اذا هو امسى ليلة ثرى جعد

وعن جارتينا بالنبل الى الحمى

على عهدنا ام لم تدوما على عهد

وعن علويات الرياح اذا جرت

بريح الخزامى هل تهب الى نجد

وهل ينفضن الريح افنان لمتي

على لاحق الاطلين مندلق الوخد

وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة

تطالع من وهد رفيع الى وهد
بخزر

قال فاقبل ابوه بعد ان قضى نسكه بين يدى اهله فقدم اجتمع عليه
عمامه واخواله فلاموه وعذلوه وقالوا لا خير لك في ليلى ولا لها
فبك ولك في بنات عمك من هي خير لك منها فلو تزوجت واحدة منهن
لرجوا ان يسلوا عنك بعض ما تطلب من حبها فانشا يقول هذا
الكلام

لقد لامني في حب ليلى اقارب

ابي وابن عمي وابن خالي وخاليا

يقولون ليلى اهل بيت عداوة

بنفسي ليلى من عدو وماليا

ارى اهل ليلى لا يريدون بيعها لنفسي ولا اهلي يريدون غاليا

قضى الله

قضى الله بالمعروف منها لغيرنا

وبالشوق والابعاد منها ضاليا

قسمت الهوى نصفين بيني وبينها

فنصف لها هذا ولهذا او داليا

الا يا حمامات العراق اعنني

على شجني وابكين مثل بكائيا

يقولون ليلى بالعراق مريضة

فيا ليتني كنت طبيبا مداويا

تعشقت ليلى وهي طفل صغيرة

وكنت ابن سبع ما بلغت ثمانيا

فشاب بنو ليلى وشاب ابن بنتها

وحرقة ليلى في الفؤاد كما هيا

على لئن لاقيت ليلى بخلوة

زيارة بيت الله رجلاي حافيا

فيا رب ان صيرت ليلى هي المنى

فزني بعينيها كما زنتها ليا

والا فبغضها الي واهلها

فاني بليلى قد لقيت الدواهيا

يقولون ليلى سودة حبشية

فلولا سواد المسك ما كان غاليا

يلومون

يلومون قلبا بعد ما شفه الهوى

فتى دنفا أمسى من الصبر عاريا

فيا عجبا من يلوم على الهوى

وبات يراعي النجم حيران باكيا

ينادي الذي فوق السموات عرشه

ليكشف وجدا بين جنبيه ثاويا

يبيت ضجيع الهم ما يطعم الكرى

ينادي الهوى قد لقيت الدواهيا

لساحرة العينين كالشمس وجهها

يضيء سناها في الدجى ساهيا

فلما سمعوا مقالته اسمعوه ما يكره وعنفوه فخر على وجهه آيسا منهم واخزيا

لا يزال يتفكر في امرها حتى منعه ذلك من الطعام والشراب وترك مجالسة

الناس وصار في حيرة يرحمه من رآه من عدو وصديق فقال باكيا

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا

من حب من لا ترى في وصلها طمعا

الحب والعشق شيطا من دمي لهما

فاصبحا في فؤادي ثابتين معا

طوبى لمن انت في الدنيا قرينته

لقد نفى الله عنه الهم والجزعا

بل ما قرأت كتابا منك يبلغني   الا ترقرق ماء العين او دمعا

ادعوا

ادعوا الى هجرها قلبي فيتبعني

حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

كم من دني لها قد كنت اتبعه

ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا

لا استطيع نزوعا عن مودتها

او يضع الحب لي غير الذي صنعا

اقر سلامي على ليلى اجي لها

مني المحبة ان الموت قد نزعا

وزادني كلفا في الحب ان منعت

احب شيء الى الانسان ما منعا

اماتت ام هو حي في البلاد فقد

قال الغزالي وابكى القلب ما يرهقنا

قال ابو بكر الوالبي

وقيل كان المجنون موضع يسمى الواديين وكان يجلس بينهما يخلو فيه ينشد في

يوم ابيه بعدما صار في بأس الواديين فقتلته بينا كيف اما اتشا ويقول

الا لا ارى وادي المياه يثيب

ولا النفس من وادي المياه تطيب

احب هبوط الواديين فانني

لمستهتر بالواديين غريب

اخي عباد الله ان لبس واحدا

ولا ما درا الا علي رقيب

ماشيا وحدي ولا في جماعة

من الناس الا قيل انت مريب

وهل ريبة في ان تحن نجيبة

الى الفها او ان يحن نجيب

وان كنت المهد من جانب الحمى

الى وان لم اره لحبيب

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزد

حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

ثم جلس بين الواديين وذكر ان اباه الملوح اتاه وحمله الى بابل ليتعالج

وذلك قبل ان يزول به من الحب الشديد وسورة العشق يحمله

على منافية فلما امعنا في السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك الى ان قال

تمتع من ذرى هضبات نجد

فانك موشك ان لا تراها

او دعها الغداة بكل نفس

مفارقة اذا بلغت مداها

قال فبكى ابوه رحمة له وقال يا بني هل لك ان تسلو عنها فقال والله

ما اجد الى السلو سبيلا واني لفي اعظم الكرب والبلاء وقال

كم قائل لي اسل عنها بغيرها

وذلك من قول الوشاة عجيب

فقلت وعيني تستهل دموعها وقلبي باكناف الحبيب يذوب

لئن كان لي قلب يذوب بذكرها

وقلب باخرى انها لقلوب

فيا ليل جودي بالوصال فانني

بحبك رهن والفؤاد كئيب

ونبلي وصال الواصلين فتعلمي

خلائق من يصفي الهوى ويثوب

لعلك ان تروى بشرب على القذى

وترضى باخلاق لهن خطوب

لقد شف هذا القلب ان ليس بارحا

الا حبيب ما استطاع قريب

فلا النفس يخليها الاعادي فتشتفي

ولا النفس عما لا تنال تطيب

لك الله اني واصل ما وصلتني

ومثن بما اوليتني ومثيب

وآخذ ما اعطيت صفوا وانني

لازور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعا فانها

من الوجد قد كادت اليك تذوب

واني من الحب المبرح سورة

لها بين جلدي والعظام دبيب

واني

واني لاستحييك حتى كانما

علي بظهر الغيب منك رقيب

قال ابو بكر الوالبي

فدخل بابل واجتمع عليه الاطباء واقبلوا يسقونه شربة بعد شربة

ويكوونه كيا بعد كي فلما اكثروا عليه انشا يقول

دعوني دعوني قد اطلتم عذابيا

وانضجتم جلدي بحر المكاويا

دعوني امت غما وهما وكربة

ايا ويح قلبي من به مثل ما بيا

دعوني بهمي وانهضوا في كلائة

من الله اذ ايقنت ان لست باقيا

ذكرتكم انی لمضنی من الهوی

بنا ریح ابلت جدتی وشبابیا

برانی شوق لو برضوی لهدّه

ولو بثبیر عاد سهلا وسانیا

سقی الله ایاما بناحیة الحمی

ومنزل احبابی وربع صحابیا

منازل لو مرت علیها جنازتی

لقال الصدی یا حاملیّ انزلا بیا

فانشد بالرحمن من کان مؤمنا

ومن کان یرجو الله فهو دعا لیا

لحی الله

لحی الله اقواما یقولون اننا

یعنی خدا هلاک کند

وجدنا الهوی فی النأی للصب شافیا

الصب العاشق

فما بال قلبی هده الشوق والهوی

وانضج حر البین منی فؤادیا

الا لیت عینی قد رأت من رآکم

لعلی اسلو ساعة من هوائیا

وهیهات عنی ان اسلو من الحزن والهوی

وهذا قمیصی من جوی البین بالیا

فقلت نسیم الریح ادی تحیتی

الیها وما قد حلّنی ودهانیا

فاشكرهانى الى ذاك شائق

فياليت شعرى هل اللاتى انا (الاتى)

معذبتى قد طال وجدى وشفنى (شفنى)

هواك فياللناس قل عزائيا

معذبتى اورثتنى منهل الردى

واخلفت ظنى واخترمت وصاليا

معذبتى لولاك ما كنت هائما

اى عذاب كننده من — سرگشته

ابيت سخين العين حران باكيا

شب را بروز مى آورم در حالتى كه گرم كرده چشم و حيرانم در حالت گريه

خليلى هبا فاسعدا انى على البكا

يعنى بيدار شويد

فقد جهدت نفسى وقربت المنايا

بيدار مانده است — قسم ترب قران

خليلى

خليلى لو كنت الصحيح وكنتما (الصحيح)

سقيمين لم افعل كفعلكما بيا

تغيير خوش

خليلى انى قد ارقت ونمتما

بيدار مانم و خوابيد شما

لبرق يمان فاجلسا عللانيا

بپاره زنى مكنيد

خليلى مدا لى فراشى وارفعا

پهن كنيد

وسادى لعل النوم يذهب ما بيا

بالش مرا — كه ببرد خواب مرا

خليلى قد حانت وفاتى فاطلبا

يعنى نزديك شده است

لى النعش والاكفان واستغفرا ليا

وانى مت من داء الصبابة بالغا

از درد عشق

الصبابة افراط المحبة

تلجلجة ضوء الشمس عنى سلاميا

وقال الاصمعي بينما ادور في صحراء بني تميم اذ مررت بغلامين قد

قطعا لبنا وعقلا مغوضت انظر اليهما اذا انا بغلام قد اقبل ووجهه

فلقة قمر عليه صفرة بان نضرة بان حصره قد تافنا مثل الغبي

ثم ارسل عينيه بالبكاء فقوله

وذكرني من لا ابوح بذكره

محاجر خشف في حبائل قانص

فقلت ودمع العين يجري بحرقة

ولحظي الى عينيه لحظة شاخص

الا ايها القانص الخشف خله

وان كنت تاباه فخذ بطلا نقص

صاحبه

١٩

خف اهه لا تشله ان تشبهه

حياتي وقد ارملت منه فرائصي

قال والله ما برح حتى اتراه وخلى سبيله وقد دخل كثير ابن عبد الرحمن

على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشراب فقال يا كثير هل اعشق ٢ رايت

منك قال نعم قال وكيف وانت الذي فقال

ركبان مكة والذين اراهم

يبكون من حر الفواد همودا

لا يسمعون كما سمعت كلامها

خروا لعزة ركعا وسجودا

الله يعلم لو ارادت زيادة   في حب عزة ما وجدت مزيدا

قال اخبرني يا امير المؤمنين بينما اسير في بعض البوادي في ساعة الهاجرة
في يوم شديد الحر اذ رفع الي شخص في مغارة ليس لها انيس فقصدت
منه ثم دنوت اليه فاذا بشاب حسن الوجه جعد الشعر فقلت انسي انت
ام جني يا عبد الله قال انسي فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى
هذه البرية قال نصبت شركا للظباء وقد قربت الى اللحم قلت
اتجعل لي فيه نصيبا ان اقمت عليك قال نعم ونعمة عين فاقمت عنده
حتى اقتنص ظبية كاحسن ما يكون من الظباء ثم قبض على قرنيها
واقبل ينظر في محاسنها وانشا يقول

الا شبه ليلى لا تراعي فانني
لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها ويقول هذا

اقول وقد اطلقتها من وثاقها
فانت لليلى ان شكرت عتيق
وعيناك عيناها وجيدك جيدها
سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكانت بلاد الله يا ام مالك
بما رحبت منكم علي تضيق
وما انا ان عتبتها ثم لم تؤب
سليما عليها في الحيوة شفيق

ثم وقفت يا امير المؤمنين ساعة فاذا انا قد علقت اخرى فصنع

ما سمع بالاول ثم اطلقها وانشاء يقول

الا يا شبيه ليلى لا تراعي

ولا تنسل عن ورد التلاع

فقد اشبهتها الا اختلالا

لشوى القرون او حمش الكراع

فعجب يا امير المؤمنين من صنعته فما كان الا برهة حتى علقت اخرى

فاطلقها من وثاقها وبكى ويقول

تروح سالما يا شبه ليلى

قرير العين واستطب البقولا

فليلى اعتقتك من المنايا وفكت من قوائمك الكبولا

وقال

وقال ايضا وهو بالحج

قالوا المجنون قلت مشوش

اطوف بظهر البيت ثم الحضر

فلا ملك الموت المريح يريحني

ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر

تغافلني يا امير المؤمنين فظلّ اشد بداوته فى ضنى يستعلمه يمكثنا

ساعة تعلقت اخرى فوثبت اليها فكسرت يدها طمعا

وصاحت بوشك البين منها حمامة

نعقت ببلبل فخذها ثم نضرة

على دوحة لسائن تحت اصولها

فوا قطع منه صف الصخرة

مطوقة طوقا تري في نظامها دررا

اصول سواد مطمئن على النحر

ارنت باعلى الصوت منها فهيجت

فریاد کرد

فوادا معنى بالمليحة لو تدري

در عذاب بود

فقلت لها عودي فلما ان نهت

تبادرت العينان سحا على صدري

كان فوادي حين جد مسيرها

جناح غراب نام نهضا الى الوكر

فودعتها والنار تقدح في الحشى

وتوديعها ضدي امر من الصبر

ورحت

ورحت كاني يوم راحت جمالهم

سقيت دم الحيات حتى انقضى عمري

ابيت صريع الحب دام من الهوى

واصبح منزوع الفواد من الصدر

رمتني يد الايام من قوس غدرها

بسهمين في اعشار قلبي وفي نحري

بسهمين مسمومين من راس شاهق

تغوص بمجرى الترائب والنحر

فيا من دعتني في الهوى متعلقا

فقد مت الا انني لم ازر قبري

فلو كنتَ ليلًا كنتَ ليلَ تواصلٍ

ولو كنتَ نجمًا كنتَ بدرَ الدُّجى لمشترا

عليك سلام الله يا غاية المنى
آرزوها

وقاتلتي حتى الفنا والحشر
متى

ونظر ذات يوم الى طير يحلق في جو السماء فاتبعه بصره وانشاء يقول

الا ايها الطير المحلق غاديا   تحمّل سلامي لا تذرني اناديا

تحمّل هداك الله مني رسالة

الى بلد ان كنت بالارض هاديا

الى قفرة من نحو ليلى مضلة

بها القلب مني موثق وفؤاديا

الا ليت يومًا حل فيه فراقكم

تزودت ذاك اليوم آخر زاديا

فلم خرج المجنون لما اصابه ما اصابه من نقمة الفراق حتى اتى الشام
محنت

فسئل عن ارض بني عامر فقيل وابن انت من ارض بني عامر

عليك بنجم كذا فرجع الى ارض بني عامر فوقف عند جبل يقال

له ثوبان   فقال

واجهشت للثوبان حين رايته
آواز کردم

ونادى باعلى صوته ودعاني

واذريت دمع العين حين رايته

وهلل للرحمن حين راني

فقلت له اين الذين عهدتهم

حواليك في خصب وطيب زمان

فقال مضوا واستودعوا لي بلادهم

ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

واني لابكي اليوم من حذري غدا

فراقك والحيان مؤتلفان

سجالا وتهتانا ووبلا وديمة

وسحا وتسجاما الى الهملان

قال الوالبي ذكر ان اباه الملوح واخوته جاؤا الى الصحراء لياخذوه

ويردوه الى الحي واهل بيته وذلك بعد ما نحل جسمه وجفت

جلده

جلده على عظامه فلما وردوا عليه فوقفوا على تل من رمل

وهو يخط باصبعه فلما دنوا منه نفر فناداه ابوه يا قيس انا

ابوك الملوح وهذا اخوك فكيف نفسك وانت فقد وعدني ابوها

ان يزوجكها ويبدل من نفارك ونزل عندهم الك ورضاك

فاقبل اليهم وانس بهم فقال له ابوه يا قيس اما تتقي الله ولا

تراقبه لم تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارضى ولدي اقتلك

عليهم واو [illegible] فاطعت نفسي ولم تحقق املي فليت شعري

ماهي فاراها فمن يوصف بالجمال والحسن وقد بلغني انها

قوهاء قصيرة جاحظة العينين بها شهلة سمجة بعد عن ذكرها

ولك في قومك من هي خير لك منها فلما سمع مقالته انشا يقول

يقول لي الواشون ليلى قصيرة

فليت ذراعا عرض ليلى وطولها

وان بعينيها لعمرك شهلة

فقلت كرام الطير شهل عيونها

وجاحظة فوها لا باس انها

منى كبدي بل كل نفس وسؤلها

فدق صلاب الصخر راسك سرمدا

فاني الى حين الممات خليلها

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا فانظلى فتركوه فبينا هو ذات

يوم قائما اذ مر به رجل فقال

الا ان ليلى بالعراق مريضة

وانت خلي البال تلهو وترقد

فلو كنت يا مجنون مضنى من الهوى

لبت كما بات السليم المسهد

فخر المجنون مغشيا عليه لما سمع ذلك فلما افاق انشا يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة

فما لك ما تضنى وانت صديق

سقى الله مرضى بالعراق فانني

على كل مرضى بالعراق شفيق

فان تك ليلى بالعراق مريضة — فاني في بحر الحتوف غريق

اهيم باقطار البلاد وعرضها

وما لي الى لسلى الغداة طريق

كأن فؤادي فيه موره بقادح

وفيه لهيب ساطع وبروق

اذا ذكرتها النفس ماتت صبابة

لها زفرة قتالة وشهيق

سبتني شمس يخجل البدر نورها

ويكسف ضوء البرق وهو بروق

غرابيه الفرع عن بدويه السنا

ومنظرها بادي الجمال انيق

وقد

وقد صرت مجنونا من الحب هائما

كأني عان في القيود وثيق

اظل رذيح العقل ما اطعم الكرى

وللقلب مني انّه وخفوق

برى حبها جسمي وقلبي ومهجتي

فلم يبق الا اعظم وعروق

فلا تعذلوني ان هلكت ترحموا

عليّ ففقد الروح ليس يعوق

وخطوا على قبري اذا مت واكتبوا

قتيل لحاظ مات وهو عشيق

الى الله اشكو ما الاقي من الهوى

بليلى ففي قلبي جوى وحنين

وقال

اقول لظبي مر بي وهو رابع

ءانت اخو ليلى فقال يقال

فقلت بقال المستهام من الهوى

اذا مسه الضر فقال يقال

ابا شبه ليلى ان ليلى مريضة

وانت صحيح ان ذا لمحال

فقلت افي ظل الاراكة في الضحى

فقال وهل تشفى فقال يقال

وقد

وقال فخر المجنون مغشيا عليه لما سمع ذلك فلما افاق انشاء يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة

فاقبلت من مصر اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها

ءابرئها من سقمها او اريدها

روى ان رهطا من بني اسد خرجوا الى بلاد الشام في بعض تجارة لهم

فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس ما منع ابا ليلى ان يبلغ في امرك ان يذكر

الا ان قد صار مشهورا في الامصار وذكر ما دار بينكما من الرفث

والفسوق فهلا كففت نفسك من المعاصي وذكرتها من القذف

والامور القطيعة حتى يدوم لك صفاء للوحدة وعشارة النعمة جالبا

عما انت بصدده فلما سمع مقالتهم بكى بكاء مشجعا وانشد يقول

الا ايها القوم الذين وشرابنا

على غير ما تقوى الاله ولا بر

الم ينهكم عنا نفسكم فتنهوا

ام انتم اناس قد جبلتم على الكفر

تعالوا نقف صفين منا ومنكم

وندعوا الله الناس في وضح الفجر

على من يقول الزور او يطلب الخنا

ومن يقذف الحور الحسان ولا يدري

حلفت بمن صلت قريش وحجت   له بمنى يوم الاقامة والنحر

وما حلقوا من راس كل ملبي

صبيحة عشر قد مضين من الشهر

لقد اصبحت مني خصاما براية

مطهرة ليلى من الفحش والنكر

من الخطرات البيض ما ان رى ما الخنا

ولم تلف يوما بعد هجعتها تسري

ولا سمعوا في سائر الناس مثلها

ولا بوزنها في يوم اضحى ولا فطر

بزهرهم كالشمس في يوم صحوها

منعمة لم يحط شرا من الخدر

هي البدر حسناً والنساء كواكب

فشتان ما بين الكواكب والبدر

يقولون مجنون يهيم بذكرها

ووالله ما بي من جنون ولا سحر

اذا ما عرض الذكر في غير ذكرها

ابي وابيكم ان يطاوعني شعري

فلا نعمت بعدي ولا عشت بعدها

ودامت لنا الدنيا الى ملتقى الحشر

عليها سلام الله من ذي صبابة

وصب معنّى بالوساوس والفكر

ليالي

ليالي اعطيت البطالة مقودي

تمر الليالي والشهور ولا ادري

مضى لي زمان لو اخيّر بينه

وبين حياتي خالدا ابد الدهر

لقلت ذروني ساعة وكلامها

على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

ثم مضى بدورها ثم قد اشتد وسواسه وجنونه اذا مر بعقاب

ساقط على وكر فدنى منه وانشا يقول

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية

سقيت الغوادي من عقاب على وكر

ايا ليت لنا الاثال ريثت ناعما

ولازلت في صيد بحضبة الصقر

وقفت على انشد ناقتي

وما هلكت لحي من قلوص ولا بكر

وما انشد البعران الا صبابه

بواضحه الخدين طيبه النشر

مفلجه الانياب لوان ريقها

يداوى به الموتى لقاموا من القبر

اذا ذكرت ليلى اهيم بذكرها

كما انتفض العصفور من بلل القطر

وقال

وقال جميع الناس لما نشدتها

بلى وفريق قال والله ما ندري

تداويت ليلى بليلى من الهوى

كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

الا زعمت ليلى بان لا احبها

بلى وليال العشر والشفع والوتر

بلى والذي لا يعلم الغيب غيره

بقدرته تجري السفاين في البحر

بلى والذي نادى من الطور عبده

وعظم ايام الذبيحه والنحر

لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما

على الف شهر فضلت ليلة القدر

قال

فوالله ما ابكي على يوم ميتتي

ولكنني من وشك بينك اجزع

فصبرا لامر الله ان خان يومنا

فليس لامر الله مستدفع

قال علي ابن صالح كنت مع ابي عيسى ابن الرشيد فغنانا اسحق

باعرابي بني تميم بابيات ما سمعت قط احسن منها ونغمة ما سمعت مثلها وهي

هذه

الا هل الى شم الخزامى ونظرة

الى قرقرى قبل الممات سبيل

فاشرب من ماء الحجيلاء شربة

يداوى بها قبل الممات عليل

فيا اثلات القاع قد مل صحبتي

مسيري فهل في ظلكن مقيل

فيا اثلات القاع من بطن توضح

حنيني الى افنانكن طويل

ويا اثلات القاع ظاهرها بدا

بجسمي على ما في الفؤاد دليل

اريد انحدارا نحوها فيردني

ويمنعني دين علي ثقيل

احدث عنك النفس اذ لست راجعًا

اليك فحزني في الفؤاد دخيل

ويا انلاث القاع قلبي موكل

بكن وجد وفيه كن قليل

اجاح بيت الله في اي هودج

وفي اي حذن من حذ وشكم

وابقى اسير الحب في ارض غربة

وحادكم يحدو وقلبي في الركب

ومغترب بالمراح يبكي بشجوة

وقد غاب عنه المسعدون على الحب

رحي

اذا ما اتانا الركب من نحو ارضه

نتفس يستشفي برايحة الركب

قال ابو عيسى على بالرجل فتفرقت الخيل يمنة ويسرة فما كان الا

هنيئة حتى اتى برجل نحيل الجسم ناحل البدن فقال له من انت

لامك الحبل فوالله ما جمعهم ان قال اسرع من خرج نفسه

فانشد انا طرقه سعى

انا الوامق المشعوف والله ناصري

ومشتفي ممن يجور ويظلم

انا الناحل المهموم والقايم الذي

اراعي الثريا والخليون نوم

اظل بحزن دائم وتحسس

واشرب كاسًا فيه سم وعلقم

لعمري ما لاقى جميل بن معمر

لوجدى بليلى لا ولم يلق مسلم

ولم يلق قابوس وقيس وعروة

ولم يلقه قلبي فصيح واعجم

صبا يوسف واستشعر الحب قلبه

ولا كان داود من الحب يسلم

وبشر وهند ثم سعد وواثق

وتوبة اضناه الهوى المتقسم

وهاروت

وهاروت لا فى من جوى الحب سلوة

وماروت ظلجاه البلاء المصمم

ولم يخل منه المصطفى سيد الورى

ابو القاسم الزاكى النبي المكرم

ابيت صريع الحب بالدمن الهوى

ودمعى على خدى يفيض ويسجم

ولولا طريق الليل اوحيت بنفسه

منعمة اللحظين تبرى وتسقم

اذا هى زادت فى النوى زاد فى الهوى

فلا قلبه تسلوا ولا هى ترحم

اغاديه انفاس الصبابة صبوة

لها بين جنبيه سعير مضرم

الا ان دمع الصب عما يجنه

وان لم يفه يوما به متكلم

لساني عيي في الهوى وهو ناطق

ودمعي فصيح في الهوى وهو اعجم

فكيف يطيق الصب كتمان سره

وهل يكتم الوجد امرء وهو مغرم

على برى من طيف اتى بعد هجعة

برامه خردي عرفه يتقدم

تنفس

تنفس روض جاده ماء سحبة

واطرافه تشكى الندى ثم تبسم

قال له ابو عيسى املحن الى ناف الحمى

واما ابن تاج قلبك الى اقطان نجد

وبلد ليلى فقف دونه ثم زن

كان فؤادي من تذكره الحمى

واهل الحمى يهفو به ريش طائر

نفر بصير بلا وجد لــ كلا نرى

بشام الحمى احدى الليالي القوانى

قال علي والله ابكانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة

ودراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه المجنون ما لبس ثوبا الا

ورماه فعدل عنه الى ما سواه وسئله ان ينشد له بعض اشعاره

فقلنا له هل لك ان تروي لمولانا الامير شيئا من شعرك هذا

فطفق يبكي ويقول هذه الاشعار

واني وان لم ات ليلى واهلها

لباك على ليلى بكاء الحمائم

بكاء ليس بالنذر القليل ودائما

كما الهجر من ليلى على الدهر دائم

هجرتك اياما بذي الغمر انني

على هجر ايام بذي الغمر نادم

فلما

فلما مضت ايام ذي الغمر وارتمى

بي الهجر لا تنفي عليك اللوائم

واني وذا الهجر لو تعلمينه

كعازبة عن طفلها وهي رائم

الم تعلمي اني اهيم بذكرها

على حين لا يبقى على الوصل دائم

اظل امني النفس اياك حاليا

كما يتمنى بارد الماء صائم

الا ايها القلب اللجوج المعذب

افق عن طلاب البيض ان كنت تعقل

افق قد افاق الوامقون وانما

تماديت في ليلى ضلالا مضللا

سلا كل ذي ود عن الحب وارعوى

فانت بليلى مستهاما موكل

فقال فؤادي ما اجترمت ملامة

اليك ولكني انت باللوم تعجل

فعينيك لمها ان عينيك حملت

فؤادك ما يعيى به المتحمل

لحى الله من باع الخليل بغيره

فقلت نعم حاشا لك ان كنت تفعل

فقلت

فقلت لها بالله يا ليل انني

ابر واوفى بالعهود واوصل

هبي انني اذنبت ذنبا علمته

ولا ذنب لي يا ليل فالصفح اجمل

فان شئت هاتي نازعيني خصومة

وان شئت قتلا ان حكمك اعدل

نهاري نهار طال حتى مللته

وحزني اذا ما جنني الليل اطول

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة

لبهم رعت والذئب غرثان مرمل

الست الليث من غير شئ شتمتني

فقالت متى ذا قال ذا عام اول

فقالت ولدت العام بل رمت كذبة

فهاك فكلني لا يهنيك ماكل

وكنت كفتباح العصافير دائبا

وعيناه من وجد عليهن تهمل

فلا تنظر ليلى الى العين وانظري

الى الكف ماذا بالعصافير تفعل

وقال

فما بعد العيشة من عرار

الا يا حبذا نفحات نجد

اوا

اقول لصاحبي والعيس تهوي

بنا بين المنيف فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد

وريا روضه غب القطار

واهلك اذ يحل الحي نجدا

وانت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا

بانصاف لهن ولا سرار

فاما ليلهن فخير ليلى

واقصر ما يكون من النهار

وقال ايضا

امن اجل سار في دجى الليل لامع

جفونك حتى اوالبين لبين المضاجع

الا لم تخاف البين والبين نافع

اذا كان قرب الدار ليس بنافع

اذا لم تنل ممن تحب مروعا

بعد رفان البين ليس بوافع

يقول نساء الحي تطمع ان ترى

محاسن ليلى مت بداء المطامع

اذا ما رأيت من ليلى على البعد نظرة

لاطفي بها نارا الحشا والاضالع

دكو

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها

سواها وما طهرتها بالمدامع

وقال

سابكي على ما فات مني صبابة

واندب ايام السرور اللذ ولعب

وامنع عيني ان تلذ بغيركم

هواكم واني جانبت غير جانب

محب زمان كنت ارجو دنوه

رمتنا عيون الناس من كل جانب

فاصبحت مرحوما وكنت محسدا

فصبرا على مكروهها والعواقب

ولم ارها الا انثنا على مفا

وعهدي بها عذراء ذات ذوائب

وقال

اخي اذا رايت جمال قومي

وان حلت الديار وان بلينا

على نجد وسكان ارض نجد

تحيات رجي ونعد هنا

وقال

بنفسي من لا بد لي ان اهجره

ومن انا في الميسور والعسر ذاكره

ومن قد رماه الناس فانقاهم

فهجري الا ما نحن ضمنا به

من اجلها

فمن اجلها ضاقت علي برحبها

بلادي اذا لم ارض مما اجاوره

ومن اجلها احببت من لا يحبني

وباعضت من قد كنت حينا اشاوره

اهيم بها للحب تعلقت

به الحب والاعلام ام انت زائره

وكيف خلاصي من هوى الحب بعد ما

تسربه بطن الفواد وظاهره

وقد مات قلبي اول الحب وانقضى

فان مت اضحى الحب قد مات اخره

وقد كان قلبي في حجاب يكنه

فخيل من دون الحجاب يباشره

اصد حياء ان تلج بي الهوى

وفيك المنى لولا عدو احاذره

وقال

يامن سقلت بهجره ووصاله

هم المنى وفسيت بوم معادي

فاحده ما انسب الجفون بنظره

الا وذكرك خاطر بفوادي

وقال

ومقروشه الخدين ورد امقرحا

اذا خمشته العين عاد بنفسجا

سكو

شكوت اليها طول ليلي بعبرة

فابدت لنا بالفتح درا مفلجا

فقلت لها مني على تقبله

اداوي بها قلبي فقال تفحا

بليت بردف لست استطيع حمله

اصابني اذا ما نرحرحا

وقال

فوادي بين اضلاعي غريب

من يحب يادي فلا يجيب

احاط به البلاء فكل يوم

يقارعه الصبابه والنحيب

لقد حلب البلاء على قلبي

فقلبي مذ علمت به حلوب

فان يكن القلوب كمثل قلبي

فلا كانت اذا تلك القلوب

وقال

ومستوحش لم يمس في دار غربة

ولكنه ممن يود غريب

وقال

بيضاء باكرها النعيم كانها

قمر توسط جنح ليل مبرد

موسومة بالحسن ذات حواسد

ان الحسان مظنة للحسد

ويرى

وترى مدامعها ترقرق مقلة

سوداء ترغب عن سواد الاثمد

خود اذا كثر الكلام تعوذت

بحمى الحياء وان تكلم تقصد

احن الى نجد واني لآيس

طوال الليالي من قفول الى نجد

فان تك لا ليلى ولا نجد فاعترف

بهجر الى يوم القيامة والوعد

وقال

الا انما افنى دموعي وشفني

خروجي وتركي من احب ورائيا

وما لي لا يستنفد الشوق عبرتي

اذا كنت من دار المحبة نائيا

اذا لم اجد عذرا لنفسي ولمتها

حملت على الايام ما كان جاريا

فلما فرغ من انشاد هذه الاشعار ظهر له غزلان في اصل الجبل

فتبعهما حتى وقف بجنبها ثم جعل ينظر اليهما ويبكي ويقول

ايا جبل الثلج الذي في ظلاله

غزالان مكحولان مؤتلفان

غزالان شبا في نعيم وغبطة

ورعدة عيش ناعم عطران

ادعهما

ادعهما احلالا فلم استطعهما

نفرا وشيكا بعد ما قتلان

خليلي اما ام عمرو فمنهما

واما عن الاخرى فلا تسلان

فما صاد بات حمل ديوما ليله

على الماء دون الورد هن جواني

يرون حباب الماء الموت دونه

وهن لاصوات السقاة رواني

باكثر مني حسرة وندامه

اليها ولكن الفراق عراني

خليلي اني ميت او مكلم

لليلى بحاجي فامضيا او ذراني

أئل حاجتي وجدي فان جاحة

فصيت على هول وخوف مكاني

وان احق الناس مني بخيبة

وشوقا اليها من لو هبته شفاني

ومن قادني للموت اذا اضعفت

مشار به سم الذي عاف سقاني

وقال

احبك حبا لو تحبين مثله

اصابك من وجد على جنون

وصرت

وصرت بقلب عاشق اما نهاره

فهم وأما ليله فانين

ثم نهض من الوادي ومر على وجهه وبدو به على الصحراء فمر

برجلين قد قنصا ظبيا فدنى منهما المجنون وتأمل ساعة ثم قال

لهما احب ان اشتراه من غنمي مكانه وخلياه فابيا عليه فلم يزل بهما حتى

اعطاهما اربع شاة من غنمه مكانه ثم خلياه فانشا يقول

شريت بشاتي شبه ليلى ولو ابى

لاعطيت من مالي طريفي وتالدي

ولو كنتما حرين ما بعتما فتى

شبيها لليلى بيعة المتزايد

واعتنقتها رغبة في ثوابها

فلم تر غيبا في ناقص غير زايد

وقال

يا صاحبي اللذين اليوم قد اخذا

في الحبل شبها لليلى ثم علاها

اني ارى اليوم في اعطاف خيلكما

مشابها اشبهت ليلى فخلاها

واوردها عني لا عدمتكما

من ماء من فوقها عند مرعاها

واشداها الى خضراء معشبة

يوما وان طلب القانص كلاها

ثم انه مرض في عمه وكانوا يعادون بن شعرون سنه وبعضهم به ويعو

كيف ليلى وكيف حب اهلها فاذا ذكرت ليلى رجع اليه عقله فيجلس

اليهم فيحدثهم وينشدهم ما قال فيها من الشعر فيعرفون وادسابه

من جنون وانه لعاقل فسمع منهم هذه المقالة يوما وانشا وقال

ابا ويح من امسى يخلس عقله

فاصبح مذهوبا به كل مذهب

خليا من الخلان الا معذبا

يضاحكني من كان يهوى تجنبي

اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت

روايع قلبي من هوى متشعب

وقالوا صحيح ما به طيف جنة
ولا الهم الا بافتراء التكذب

ولي سقطات حين اغفل ذكرها
تغوص عليها من اراد تعقبي

وشاهد وجدي دمع عيني وحبها
برى اللحم عن احناء عظمي ومنكبي

وقال

تجنبت ليلى ان يلج بي الهوى
وهيهات كان الحب قبل التجنب

فما مغزل ادماء باتت غزالها
باسفل نهي ذي عرار وحلب

باحسن

باحسن من ليلى ولا ام فرقد
غضيضة طرف رعتها وسط ربرب

نظرت خلال الركب في رونق الضحى
بعيني قطامي نمى فوق مرقب

الى ظعن تحدى كان زهاءها
نواعم اثل او سفين انشب

ولم ار ليلى غير موقف ساعة
ببطن منى ترمي جمار المحصب

واصبحت من ليلى الغداة كناظر
مع الصبح في اعقاب نجم مغرب

الا اغادرت يا ام مالك

صدى اينما تذهب به الريح يذهب

حلفت عن ارسى شبيها مكانه

عليه ضباب مثل راس المعصب

وما يسلك الموماة من كل نقضة

طليح كجفن السيف تهدى لمركب

خوارج نعمان او من سبوحه

الى البيت او يخرجن من نجد كبكب

لمحطه الا وفي اذا كان غائبا

وان جاء يسعى بلها لم نؤنب

لقد

لقد هبت من ليلى زمانا احبها

ارى الموت منها في مجيء ومذهب

ولما رات ان التفرق قلبه

وانا متى ما نفترق نتشعب

اشارت بموشوم كان بنانه

من اللين هداب الدمقس المهدب

وقال عوانه خرج منا رجل الى وادي القرى مع جماعة يتمارون

فمروا على طريقهم فعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس اتحب ليلى

فقال نعم قالوا فهلا تاتي جبل نعمان قال فانه ريح تنسمت من

ارضها فقالوا الصبا نا قام وانشاء يقول

الا جبلي نعمان بالله خليا

طريق الصبا يخلص الي نسيمها

اجد بردها او تشف مني حرارة

على كبد لم يبق الا صميمها

وان الصبا ريح اذا ما تنسمت

على قلب محزون تجلت همومها

الا ان ادوائي بليلى قديمة

واقتل داء العاشقين قديمها

تذكرت وصل الناعمات بالضحى

ولذات عيش قد تولى نعيمها

ليالي

ليالي اهلونا بنعمان جيرة

واذ نحن نوصيها الدار نهيمها

وانت التي هيجت صدري بالبكاء

فاسجم عيناها ظلال سجومها

وقد قذيت عيني بليلى وانحت

قذاها وقد بان على العين شومها

خليلي قوما بالعصابة فاعصبا

على كبد لم يبق الا صميمها

كان الحشا من حبها علقت به

يد ذات اظفار فادمت كلومها

وقال

خليلي مرا بي على الابرق الفرد

وعهد لليلى جنذ ذالك من عهد

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد

وقد زادني مسراك وجد على وجد

ءان هتفت ورقاء في رونق الضحى

على فنن غض النبات من الرند

بكيت كما يبكي الوليد ولم ازل

جليدا وابديت الذي لم اكن ابدي

واصبحت قد قضيت كل لبانة

تهامية فاشتاق قلبي الى نجد

اذا

اذا وعدت زاد الهوى لانتظارها

وان بخلت بالوعد مت على الوعد

وان قربت دار بكيت وان نائت

كلفت فلا للقرب اسلو ولا البعد

احن الى نجد فيا ليت انني

سقيت على سلوانه من هوى نجد

الا حبذا نجد وطيب ترابه

وارواحه ان كان نجد على العهد

وقد زعموا ان المحب اذا دنا

يمل وان النائي يشفي من الوجد

بكل تداوينا ولم يشف ما بنا

على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع

اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا الا

خرقه ولا يدعه الا هجره وترك محادثة الناس لا يفهم شيئا

قد اختلس عقله واختطف لبه واستوحشته الاحزان والكرب

وهام المجنون وعلاه الاسى القطيع فاذا ذكرت له ليلى اب اليه

عقله وافاق من غشيته وتحدث عنه غمرته فاذا انقطع ذكرها

عاد اليه وسواسه وسوء حاله يا انس الوحوش ويستريح اليهم

دسم

وتنسيم الريح من تلقاء نجد قال الوالي ثم انه ولي عليهم نوفل ابن مساحق

قال فبينما نوفل في بعض طريقه اذ مر برجل عريان كاسمج ما يكون به

من الرجال وهو قاعد يلعب بالتراب فجمع العظام حوله فدنى منه

فقال والله ما رايت اعجب من هذا الشي يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال

له بعض اصحابه اتدري من هذا قال لا قال هذا مجنون بني عامر فقال

نوفل والله لقد كنت احبه واحب لقائه فكيف لي بالدنو منه قيل

له اذا ذكرت ليلى فانه يانس فدنى منه نوفل فقال ايها المشعوف

ان ليلى تقرا عليك السلام فلما ذكرها رجع اليه عقله فاقبل اليه

بجملته ما يكون من الرجال وهو يبكي ويقول

الا هل ليلى قد بلغت بي المدى   وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها

فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة

ويا سلوة الايام موعدك الحشر

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها

وتنبت من اطرافها الورق الخضر

ووجه له ديباجة قرشية

به يكشف البلوى ويستنزل القطر

وتهتز من تحت الثياب لمسها

كما اهتز غصن البان والفنن النضر

فيا حبذا



فيا حبذا الاحياء ما دمت فيهم

ويا حبذا الاموات ان ضمك القبر

واني لتعروني لذكراك هزة

كما انتفض العصفور بلله القطر

عسى ان حججنا واعتمرنا وحرمت

زيارة ليلى ان يكون لي الاجر

فما هو الا ان اراها فجاءة

فابهت لا عرف لدي ولا نكر

فلو ان ما بي بالحصى فلق الحصى

وبالصخرة الصماء لانصدع الصخر

ولو ان ما بي بالوحوش لما رعت

ولا ساغها الماء النمير ولا الزهر

ولو ان ما بي بالبحور لما جرى

بامواجها اذ زخر البحر

قال الله توصل الحب منها الى ما ادرى قال اللهم نعم وستبلغني اكثر مما نوى

الا حرجات الحي حين تحملوا   بذي سلم الا جادكن ربيع

وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى

بلين بلى ما ان لهن رجوع

الى الله اشكو نية شقت العصا

هي اليوم شتى وهي امس جميع

محرر

فقربت لي غير القريب واشرفت

هناك ثنايا ما لهن طلوع

وقال

خليلي هذا الربع اعلم آية

فبالله عوجا ساعة ثم سلما

الم تعلما اني بذات مودتي

لليلى وان الحبل منها انصرما

سالتكما بالله لما قضيتما

على نقد والتما الحكم فاحكما

بجودي على ليلى وودي وبخلها

به فاسئلاها اينا كان اظلما

احن اليها كلما ذر شارق

كحب النصارى قدس عيسى ابن مريما

فوالله ثم الله انى لصادق

لذكرها فى قلبى اجل واعظما

كلامك امنهى فاعلمى لى انا له

الى النفس من برد الشراب على الظما

ووالله ما احببت حبك فاعلمى

لنكره كحبت حبك ماثما

لقد اكثر اللوام فيك ملامتى

فكانوا لما ابدوه من اللوم الوما

وقد ارسلت ليلى الى رسولها

بان ائتنا سرا اذا دجى الليل اظلما

فجئت على خوف وكنت معودا

احاذر بها اعداة وقوما

فبت وبات لم نهم بريبه

ولم يجرح بالصباح والله محرمها

وكيف اصرف القلب عنها تجلدا

ولو اورثت فى القلب داء مكتما

فلو انها نادت على الحمام اجابها

فلو كلمت ميتا اذا لتكلما

ولو مسحت بالكف اعمى لاذهبت

عماه وشيكا ثم عاد بلا عمى

منعمة تسبي الحليم بوجهها

يرى منها عفه ونكتها

ملك التي من كان داء دوائه

وهاروت كل السحر منها تعلما

فلما تممت هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجي معي حتى اقدك

بك بلادها واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال

هل انت فاعل ذلك قال نعم والله وان خرجت معي لاجهدن ولو

غرمت فيه ملكي وما حوته يدي ثم فادخل الحمام وامر الحجام فاخذ

شعره

شعره وغير حليته وكساه كسوه فاخره فلما اخرج نوفل اخرج المجنون

معه فلما كان بالقرب من بلادهم بلغهم ذلك فلقوا بالسلاح الشاك

وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا وقد اهدر السلطان دمه

واقبل عليهم نوفل وادبر وجهد بهم وبذل لهم الف ناقه ورغبهم وجعل

لهم صدقات الهم عامهم فابوا الا المحاربة وجاءوا للمقارعه باسلحه

تامه وقلوب غير خاشعه فلما راى نوفل ذلك قال انصرف فان الا

عندهم اصعب ولا انظر لها احب الي من سقف السماء فانصرف

المجنون بحيبه وقد كان امر له بقلائص فردها عليه وقال ما وفيت

الي بعهد وانشا يقول

رددت قلائص القرشي لما

رايت النقض منه للعهود

وراحو مقصرين وحلقوني

الى حرف اعالجه شديد

احب السبب من كلفي بليلى

كاني يوم ذاك من البهوى

وحدث عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش المجنون

انه كان ذات يوم بصريه فناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي احب ليلى

بفي وفيك من ليلى التراب

فتنفس الصعداء وغشي عليه ساعة فكانت سبب توحشه هذه

الابيات قال ابو بكر الوالبي لما انصرف المجنون عن توقل بجبنه

ولو

وابى اهلها ان يزوجها فمنعه على وجهه والصبيان يصيحون من خلفه

يقولون من اراد ان يرى عاشقا مسميا فلينظر الى هذا فانشا يقول

ارى الناس اما من تجد دو وصله

فعفت واما من خلي فمتمين

تخبرني الاحلام اني اراكم

فيا ليت احلام المنام يقين

شهدت باني لم احل عن مودة

واني بكم حتى الممات ضنين

وان فؤادي لا يلين الا هوى

سوالك وان قالوا بلى سيلين

وقال باكيا

انفس العاشقين للشوق مرضى

وبلاء المحب لا ينقضى

عبرات المحب كيف تراها

بعضها يسحب فى الخد بعضا

ليس يخلو اخو الهوى ان تراها

كل يوم بسلام او بمرضى

باكيا ساهيا نحيلا ذليلا

ليس يهدى وليس يطعم غمضا

وقال

الا ليتنا كنا حمامى مفازه

نطير ونأوى بالعشى الى الوكر

الا ليتنا كنا غزالين نرتعى

رياضا من الحوذان فى بلد قفر

الا ليتنا حوتان فى البحر نرتمى

اذا نحن امسينا نلجج فى البحر

ويا ليتنا نحيى جميعا وليتنا

نصير اذا متنا ضجيعين فى قبر

ضجيعين فى قبر عن الناس معزل

ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

ارقت وعادنى هم جديد

نحبني للهوى نضو بليد

ارابعى الفرقدين مع الثريا

كذاك الحب اهونه شديد

علقته مليحه الخدين ورداً

تشبه حسن مطلعها السعود

اهيم بذكرها واظل صبا

وعيني بالدموع لها تجود

الا يا ليت لحدك كان لحدي

اذا ضمت جنايزنا اللحود

قال الوالي فبينا ذات يوم بدوره اذ ابصرها من النساء فانشا يقول

اما والذي ابكي واضحك والذي   اماتَ واحيى والذي امره الامر

لقد

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى

اليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا وصل ليلى دم كما دام هجرها

ويا هجر ليلى بن كما انفصل الهجر

اذا لم يكن بين المحبين واصل

سوى ذكر شي قد مضى درس الذكر

فما احسن الايام في ذات بيننا

فما للبالي في الذي بيننا عذر

قال ابو بكر الوالي فبينما المجنون بدوره يوما اذ هو برجل قد نصب شركا

للظباء وقد دنى منه وقال هل من فرج فقال القانص بالرحب والسعة الم

بنا فما لبث ان جاءه كاحسن ما يكون من الضباء فوقع في الشرك فلما نظر

اليه وثب فخلصه من الشرك فاقبل يمسح ظهره من التراب ويسكن

روعته ثم اطلقه وانشاء يقول

اذهبي في كلاءة الرحمن انت مني في ذمة وامان

لا تخافي ولا تراعي بسوء ما تغنى الحمام في الاغصان

ولهتي وجيدها ليلي والحشى والجبين والعينان

فلما راى الصياد صنعه قال يا هذا ماشي احمله ان تخرجني من رزقي

فاني لم اكل وعيالي منذ ثلثة ايام شيئا وقد كان في هذه الضباء

عناء اليوم قال المجنون فان اسعدك لا بد على وعيالك بلا رزق

فالبث ان جاء ضبي فوقع فوثب اليه فخلصه وجعل ينظر في محاسنه يبكي

وهو

وهو يقول

الا شبه ليلى لا تراعي فانني

لك اليوم من بين الوحوش صديق

ويا شبه ليلى اقصر الخطو انني

طرب ان شفعتني لخليق

ويا شبه ليلى رد قلبي فانه

له خفقان دائم وبروق

ويا شبهها اذكرت من ليس ناسيا

واشعلت نيرانا لهن حريق

ويا شبه ليلى لو تلبثت ساعة

لعل فؤادي من جواه افيق

عفت فادى شكر ليلى بنعمة
فانت لليلى ان شكرت طليق

فعيناك عيناها وجيدك جيدها
سوى ان عظم منك رقيق

وكادت بلاد الله يا ام مالك
بما رحبت منكم على تضيق

تذكرني للوصل ايام الاول
مررن علينا والزمان وريق

ابد سواد الطرف عنك وماله
على احد الا عليك طريق

عسى

عسى ان يجمعنا ان نرى ام مالك
ويجمعنا بالخلتين مصيف

تشوق اليك النفس ثم اردها
حياء ومثلي بالحياء حقيق

ولو تعلمين الغيب ايقنت انني
ورب الهدايا المشعرات صدوق

سلا هل قلاني من عشير صحبته
وهل ذم رحلي في الرفاق رفيق

فالبث ان جاء ذئب تعدى عليها فقتلها وانثنى ياكلها فتعهد الى
قوس الصياد فاوترها وفوق سهمها ورماه فقتله فانشا يقول

الى الله ان تبقى لنفسى نساسه

فصبرا لما شاء الله لى صبرا

رايت غزالا يرتعى وسط نظرة

فقلت ارى ليلى تبدى لنا نهارا

فما راعنى الا الذئب قد انتحى

فاعلق فى احشاءها الناب والظفرا

فقوست سهمًا فى كتوم غمزتها

فخالط سهمى مهجة الذئب والنحرا

فاذهب قتل الذئب ما لحقنى حوا

من الوجد ان الحب قد بدد الوتى

وذكر

وذكر فيها ارادوا سفرا والشعب لهم طريق نحو الماء الذى بنجد والى ارض ليلى فى بلاد نجد فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس ان هذا الماء بنجد الى بلاد ليلى فقال لهم اقيموا على حتى الم بها ثم ارجع اليكم فابوا فقال ويحكم خبرونى لو ان رجلا منكم اضل ناقته اما كنتم تنتظرون عليه حتى يطلب ناقته فقالوا بلى قال والله لما التى اعظم من البعير وانشا

ويقول باكيا

واهجر والمهجور ليس بهجور ... واعذر والمغموم ليس بمعذورا

اترك ليلى ليس بينى وبينها ... سوى ليلة انى اذا لصبور

هبونى امرءًا منكم اضل بعيره ... له ذمة ان الذمام كبير

وللصاحب الملتهود اعظم حرمة ... على صاحب من ان يضل بعير

عفى احدهمن ليلى الغداة فانها

اذا وليت حكماً علي تجور

فاكثر الاخبار ان مذ تزوجت

فهل يابني بالطلاق بشير

قيل خرج الملوح ابو المجنون في عدة ومعه المجنون وذلك قبل

ان مشى امره فمروا بواد يقال له البلاكث فباتوا في مسيرهم اذ قال

المجنون لفتى كان يونس به ويفشي سره اليه ويحب اني ذكرت

ليلى ولا بد لي واحده من الانصراف فان نفسي تكاد تهلك شوقاً

اليها فاشده ابي فقال استاذنا بالله فقال اذن لا ياذن لي

ولكني منصرف وحدي وقال فانا معك ولكني اعلم ابي فاعلمه فقال

وانا معكما

٨٩

وانا معكما فتخلفوا فكانهم يقضون حاجة ثم حولوا ركبهم الى ليلى وانشا يقول

بينما نحن بالبلاكث فالقاع … سراعاً والعيس تهوي هوياً

خطرت خطرة على القلب من … ذكراك وهناً فما استطعت مضياً

قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق … وللحاديين كرا المطيا

قال ابو بكر الوالبي فلما طال به الوجد ولم يقدر على النظر خرج متنكراً

يريد حي ليلى فلما انتهى الى قرب الحي بقي متحيراً لم يدر كيف يحتال

ويصنع في دخول الحي عسى ان ينظر اليها نظرة فبينا هو كذلك اذ راى

عجوزاً معها سائل في عنقه سلسلة يدور به الابيات فقال المجنون

ما تاخذين من هذا السائل فقالت نصف ما ياخذ فقال ضعي السلسلة

على عنقي وحدي ما علي من الثياب ثم ضعيها على عنقه فاقبلت

بدور به الابواب والصبيان يرمونه بالحجارة ويصيحون به بالكلاب

عليه فلما صار من خباء ليلى فانشد يقول

هنيئا لها ما احدث ولبنى

اراها واعطى كل يوم شبابا

ويا ليتها يدعو باني خليلها

واني انا الباكي عليها بكائبا

خليلي لو ابصرتماني واهلها

لدى حضوره خلتماني سوائبا

ولما دخلت الحي حلت مقودي

بسلسلة اسعى اجرر دائبا

اميل

اميل براسي تارة وتقودني

مجوزة من السؤال لشي اماما

وقد احدق الصبيان بي وتجمعوا

علي وشدوا بالكلاب ضواريا

نظرت الى ليلى فلم املك البكا

فقلت ارحموا ضعفي وشدة ما بيا

فقامت هبوبا والنساء من اهلها

تمشي نحوي اذ سمعن بكائيا

معنفة لولاك ما كنت سائلا

ادور على الابواب في الناس عاريا

وقائلة وارحمنا للشبابه فقلت اجل وارحمنا للشبابيا

اما خبه المسكين ماذا اصابه وما باله يعشى الوجى متغاشيا

وما باله يبكى فقلت لما به على انما ابكى لهما لا لماليا

بنى عم ليلى من لكم غير انني مجد لليلى ما حييت الهواديا

وودت على حب الحياة لو انها يزاد لليلى عمرها من حيوتيا

فما زادني الواشون الا صبابة وما زادني الناهون الا تماديا

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم من امثالها حتى تجودوا بها ليا

فما مسني في الارض الا ذكرتها ولا وجدت ريحها في ثيابيا

فلما فرغ من شعره مر على وجهه عريان لا يلوى على شى فرطبين دما

على قارعة الطريق فدنى منهما فقال هل فيكما من يداوني قال من ذات

قال

قال المجنون المستهام قالوا اما للعشاق عندنا دواء هو ابلغ من حبيب

صجيع الى جنبه فبكا فانشا يقول هذه الابيات

طبيبي لو داويتماني اجرتما

فما لكما يستغنيا عن الاجر

فقالا نخبر ما لك اليوم حيله

فمت كمدا او عز نفسك بالصبر

فقالا دواء الحب قال وداؤه

رخيص ولا يبنيك شيا لكن تنكد

فقاموا حتى كتبت وصيتى

وجهزت وقلت احفروا قبري

فما خبر عشق ليس يقتل اهله

كما قتل العشاق في سالف الدهر

الا حبذا البيض الاوانس كالدمى

وان يسكرن الفتى انما سكره

قال فامضى الا قليل اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب

فدنى منه وانشاء يقول

الا يا غراب البين هيجت لواعق

فهيجت حبي بما انت تصرخ

ابا البين من ليلى فان كنت صادقا

فلا زال عظم من جناحك يفسخ

وقال

ولا زال رام قد اصابك سهمه　　ولا انت في عش ولا انت تفرخ

ولا زلت عن عذب المياه منفرا　　ووكرك مهدوم وبيضك يوضخ

وان طرت او بك المخوف دارغ　　بصبك ثعبان بوجهك ينفخ

وعاينت قبل الموت لحمك مشدحا　　على جمر النار يشوى ويطبخ

وقال

اقول وقد صاح ابن دايه غدوة

ببعد النوى لا اخطاتك الشبابك

افي كل يوم رايتي انت روعه

بحزنه الاحباب الف فارك

فلا بيضت في خضراء ما عشت بيضه

وضاقت بوجها عليك المسالك

وفارقت ام الافرخ السود عن قلى

وناحت على انيث الفروس المماحك

واصبحت من بين الاحبه هالكا

كما انا من بين الاحبه هالكا

امن اجل غرب ان نشا بحو غدوة

بلبونه الاحباب دمعك سافح

نعم جادة العينان منى بعبرة

كما سل من نظم اللالى نطاوح

الا يا غراب البين لا صحت بعدها

وامكن من اوداج حلقك ذابح

سره

شرائع قلوب العاشقين ذوى هوى

اذا امنوا البشا انك مائح

وعد سواه الحب واتركه جانبا

وكن رجلا واجمح كما هو جامح

ثم مضى على وجهه فبينا هو يدور راى سرب الطيار على اشجار يجاوب

بعضها بعضا ويهدرون فدنا منهن وانشا يقول هذه الاشعار

الا يا حمامات اللوى عدن عودة

فانى الى اصواتكن حنون

فعدن فلما عدن عدن لشقوتى

وكدت باسرارى لهن ابين

وعدن بقرقار الهدير كأنها

شربن مداماً ما بهن جنونه

فلم تر عيني مثلهن حمائماً

بكين ولم تدمع لهن عيون

وكن حمامات جميعاً بعيطل

فأصبحن شتى ما لهن قرين

فأصبحت قد فرقت إلا حمامة

لها مثل نوح النائحات أنين

تذكرني ليلى على بعد دارها

وراجف قلب مات وهو حزين



إذا ما خلى للنوم أرق عينه

نوائح ورق فرشهن غصون

يداعين من بعد البكاء تآلفاً

فقلبي أرى ما شاء وهن سكون

فيا ليت ليلى بعضهن وليتني

أطير ودهري عندهن ركون

ألا إنما ليلى عصا خيزرانة

إذا غمزوها بالأكف تلين

وقال

أجدك يا حمامة بطن قو

وإلف في شكاتك تكذبينا

وانی قد برانی الحب حتی

طنت وما اری لک تغیر بیاه

اراد الله یخل فی السلای

علی من بالحنین تعولینا

ولست اذا حننت اشد وجدا

ولکنی اسر وتعلنینا

وبی مثل الذی بک غیر انی

اجل عن العقال وتعقلینا

اما والله غیر قلی وبعض ... اصدو لما نزل خرعا خرینا

لقد جعلت دواوین الغوانی ... سوی دیوان لیلی یمحینا

صدما

فقدما کنت ارجا الناس عندی ... واقدرهم علی ما تطلبینا

الا ایها من روعلت قلبی ... وعصیانک علیک العاذلینا

وان سمعت فی بطن واد حمامة ... تجاوب اخری دمع عینیک وقع هطال

کانک لا تسمع بکاء حمامة ... بلیل ولا یحزنک الف مفارق

ولم تر مغوی عاشق بجنبه ... سواد ولم یعشق کعشقک عاشق

بلی فانی عن ذکر لیلی فانما ... اخو الحب من ذاق الهوی وهو تائق

ثم جلس مفکرا ضربنا فبینا هو کذلک اذ مر سرب من القطا بطار فوق

راسه فانشاء یقول

شکوت الی سرب القطا اذ مررن بی

فقلت ومثلی بالبکا جدیر

اسرب القطا هل من يعير جناحه

لعلي الى من قد هويت اطير

واي قطاة لم تعرني جناحها

فعاشت بضر والجناح كسير

والا فمن هذا يؤدي رسالة

فاشكره ان المحب شكور

الى الله اشكو صبوتي بعد كبرتي

ونيران شوق ما لهن فتور

فان لقاسي القلب ان كنت صابرا

غدا انت فيمن سيرى يسير

فان لم امت هما وغما وكربة

يعاودني بعد الزفير زفير

اذا جلسوا في مجلس يحمدونه

فكيف تراها عند ذاك تحيي

ودون دعي صعدة الرماح كانها

توقد جمرها ثاقب وسعير

ودرق تقبل الموت عند ثباتها

ونبل وشهبان لهن طحير

اذا عرضت النجا شهن تزهقت

معطفة لبست لهن كسوة

قطعن الحصى والرمل حتى تغلقت

فلا بد في اعناقها وظفورها

وقالت اخاف الموت ان يتخطى النوى

وباكبدا من خوف ذاك يفورها

سلوا ام عمرو هل تنول عاشقا

لخو سقم ام هل تبل اسى

الا قل لليلى هل ترى ما تخبرني

فاني لها فيما الذي منحته

الم تحزن ان نغت حمامة

من الورق مضراب العشي تكود

بكت

بكت بين ذي الشوق ثم تهيمت

فلا صهل شر مجه وصفيره

لها نغمة يسعد بها فكأنما

تعاطين كاسا بينهن تديرها

بجرع من العوادي قضاء مسيله

واعلاه اثل ناعم وسديرها

به هنكا يرح الدهر ساكبا   والغر وحشي السخال نثورها

احن باحياء الجميع بسكورها   وبان الاخلاء الذين نذكرها

ومشى عصا الحي انهم تحملوا   ترى بالكثبان عند مجورها

بداهة مكروه من البين لم يكن   لها دون نكد بالصفا ونكيرها

محب اتاها ان ما بين بيشة ... ونجران مخضر الجناب مطير

ايذهب عقلي بعد علمي وعقلا ... عذارى من البعد المشت فتير

ومستعجل بعد التجلد نسوة ... اشار بليلى نحوهن مشير

تعودت قبل المسلمين كانما ... لهن حماه المسلمين طهور

وقلبي شروح وارع ما كان بيننا ... اجار له من ريب الزمان مجير

فلا بليلى ما مضين لبانة ... فقد عاقنا وكاد النجوم تغور

وقال

شعف الفؤاد بحاره الحب ... فظللت ذا اسف وذا كرب

يا جارتي امست مالكة ... روحي وغالبة على لبي

ذكر ابو اسحق بن الهيثم ان مر رجلا بليلى وهي واقفة على باب خبائها

فقالت له ابن تريد يا عبد الله فقال اريد بني عامر فقرنت بغرة واشارت

هود

يقول

يا ايها الراكب المزجي مطيته

عرج لانبئ عني بعض ما اجده

فما راى الناس من وجد تملكهم

الا ووجدي به فوق الذي وجدوا

اهوى رضاه واني في مودته

وحبه اخر الايام اجتهد

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وانت التي كلفتني دلج السرى ... وجون القطا بالجلهتين جثوم

وانت التي قطعت قلبي حرارة ... وفرقت دمع العين فهو سجوم

وانت التي اغضبت قومي فكلهم ... بعيد الرضا داني الصدود كظيم

وانت التي اخلفتني ما وعدتني

واشمت بي من كان فيك يلوم

وابرزتني للناس ثم تركتني

لهم غرضا ارمى وانت سليم

فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا

بجسمي من قول الوشاة كلوم

قال ثم ان المجنون اعتل بعلة فبعثت اليه ليلى تعوده وتقول انك تهيا

تبارك فعلت فانشا يقول

تعود من يهوى اسقمته بهجرها ولو واصلته عاد لا يعرف السقما

لقد اضرمت في القلب نار من الهوى فما تركت عظما ولا تركت لحما

واني على هجرانها وصدودها وما جلبي منها ارى حبها حتما

خليلي كفا لا تلوما اميما ولا تعذلا صبا بلومكما ظلما

وقال

وما شجاني انها يوم ودعت

تقول لنا استودع الله من ادري

وكيف اعز النفس بعد فراقها

وقد ضاق بالكتمان من حبها صدري

فوالله والله العظيم مكانه لكادت دموعي ان ترحل بلا امري

خليلي ما بعد موتي تبتغي فويلا لليلى ذا قتيل من الهجر

قال ابو بكر الوالبي مر رجل بالمجنون تبعده فقال ما بال الله بالمهدي

فقال

بي اليوم داء للهيام اصابني نابا الرقي لا يكي بك ما بيا

كان دموع العين تسقى حقونها   غداة رأت المعان ليلى غواديا

عروب اثرتها نواضح بزل

معلقة شروى نخيل صواديا

امرت فقاضت من فروع حثيثه

على جدول يعلو قنا متعاديا

وقد بعدوا واستطرحا الال دونهم

بدهمو مستعض واتلت حاديا

قال ثم تأوه واستعبر فرايت دموعه تتبدد على خده كاللؤلؤ المنتثر

وسمعت الحان المغني بالشد وشعفا وشرطا انشا يقول

ذكرت عشية الصدفين ليلى   وكل الدهر ذكراها جديد

اذا طاله

اذا طال الصراب الحزن دوني

فقلبي الى ليلى بعيد

على اليه ان كنت ادري

اينقص حب ليلى او يزيد

لهافي طرفها المنتاب حيف   فثبت بها نحى من يزيد

فان متعت بي للناس هلكا   فان رضيت فمار واح نعود

وظن لقد نكبت فقلت كلا

وهل يبكي من الطرب الجليد

ولكن قد اصاب سواد عيني

عويد قذى له طرف حديد

فقلن فالله معهما سواء

اكلتني مقلتيك اصاب عوده
وقال
الا قاتل الله النوى ما اشده

وامنعه للمرء وهو حبيبه

دعاني الهوى من نحوها فاجبته

فاصبح بي تشببي حيث تريد

عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق خرجت يوما
لصيد الاحوى ومعي جماعة من اصحابي فلما صرت بناحية الحي اذا انا
باراكه قد بدى منها قطيع من الظباء وفيها شخص انسان يرعى من خلل
تلك الاراك فتعجب اصحابي من ذلك وعرفته ساعة رايته فنزلت من دابتي

فحففت

فحففت بين ثيابي فخرجت امشي رويدا حتى انتهيت الى الاراكه فرقبت
على فنن منها واشرفت عليه وعلى الظباء واذا انا به قد سدل الشعر
على صلبه وجبينه فلم اكد اعرفه الا بعد هوي من النهار وهو
يرعى من ثمر الاراك لا يرفع راسه فتمثلت بيت من شعره وهو هذا

ابكي على ليلى ونفسك باعدت

مزارك من ليلى وشعبا كما معا

قال فتنفس الصعداء ونفرت الظباء عنه فالتفت الي بنغمه حسن صوته
وانشا يقول
متى تلتقي حتى اقول فتسمعها

فقد كاد حبل الوصل ان يتقطعا

فلو كنت من سحر ملكت الهوى   ولبثنا حزنا وتلبث نفسها

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

بلى وجلال الله ذكرى علوانه

تضمنه ضم الصفا ان تصدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني

على كبدي من خشية ان تقطعا

فليست عشيات الحمى برواجع

اليك ولكن خل عينيك تدمعا

وقال

الا من لنفس حب ليلى شعارها

مشاركها بحصى الصدق ابتغارها

بها علق من حب ليلى يزيده

مرور الليالي طولها وقصارها

ولم ليلى بعد يوم امتزيرها

فهاج خبالا يوم ذاك ادكارها

من البيض كرمان العظام كانما

يلاث على دعص هيام ازارها

فما عوهج ادماء خفاقة الحشا

لها شادن تدعوه ونزا جوارها

رعت ثمر الافنان ثم مقيلها

كناس لدى عيناء عذب ثمارها

باحسن من ليلى ولا ام كفهم من المرث شق الليل عنها ازارها

وما ثمرة في متمع صهباء ة بحور او نهي وحين ثني وحي ازدها

لها الخوات مثلها من حولها عوايق ان جاها السبع بجارها

بالطيب من فيها كلا اسك بلد من الليل اروى ديره وقطارها

قال فرفع راسه الي وقال من انت حياك الله فقلت نوفل بن مساحق حياني

فقلت هل احدثت بعدي في ذلك شيئا فانشدني وقال

هو بي بجانب الديار البلاقع

وعاود شوق بعدما من راجع

فاو قد نار في فوادك محرقا

غداة اذ للبين اسفع نازع

محاسنه

شجا فاه نطقنا بالعراق كانه

سنيب حريب حلقه السرب جانح

فقلت الا قد بين الامر حين فانصرف

هند طعنا بالبين فليك رابع ۞

سمعت سماما من غراب فانف

ثبت ماعلت اذا انت واقع

الم تر اني لا احب   الوجه

ولا بد مل منهم ان انا قانع ۞

فسوف ابكي لا ارى وجه مقصد

له نغرات احلتها المدامع

الم تر دار الحي من كهفة الحمى

نعيب حسبت للهضبين الاجادع

وقد تشعب الالاف من بعد عزة

ويصدع ما بين الخليطين صادع

وكم من هوى ان خلد قد لسهم

بغانا فلم يمنعهم البين مانع

كاني غداة البين دهش منيه

اخو ظماء سدت عليه المشارع

تخلس من نحواله ماء صبابته

فلا الشرب مبذول ولا هو نافع

وبيض

وبيض فداهن النعيم كانها

نعاج الملا جيبت عليها البراقع

عراض المطاف البطون كانما

تحاليه سقف الغمام اللوامع

تحملن من ذات السناسب وابين

لهن باطراف العيون السوابغ

تمر تبادين الشدود فواقش

بلا حب عطفه المحرم رائع

فلما استوت تحت الحدود وقد ف

عيبه عسك بالعراين سالع

اشرب بان حشو المطى وقد بدى

من الصيف يوم يطلب الظل تابع

فمار من هجل الدار حتى تنابت

هجانها والجون منها الجوامع

وحتى حملن الان من كل جانب

وجاءت سد ولدا الرقم منها الاكارع

وكل نجيبات هجان كانها

اذا رععت منها الحشاشة طالع

بعال منها عود كان نضابها

سلاقة نال سيبة الاكارع

نعق

رفق بوجه المرضيين ممانع

اذا راع منه بالحشاشة رابع

عليه كريم الخيم حاط رحيله

برحلى ولم يشدد عليها الطالع

بجيب بليد اذا ما دعونه

اذا رعشو النجم للغور كانع

فلما الحقنا بالحمول سناسرت

بنا فصدلت عنها الطوالع

فياليت شعري هل ابين ليله

بحيث اطانت بالحبيب المضاجع

تعرض بالدل المليح وان ترد

حاهن مستعوف بهن سوانع

حنى عجروف الحديث بناشه

كما مدت الاعناق وهي شوارع

وهل الفين رحلي الى حيث حيثه

باجرع حفتها الروابي فتسالح

وهل تبغي الدهر في نفسه الضحى

سوا ما بوجيه المحول الدوامع

قال

فان تبع يوما بغوبر تهامه

ثم عندها ام تنزل البر من نجد

وان

وان حاربت ليلى تحاربت وان تدن

تدن دينها لا عيبت الممنو د د

قال العوفي ثم صاح واكبداه ووقع مغشيا عليه ثم انشا يقول

فواكبدا من حبهن لا يجيف	ومن عبرات ما لهن فناء
ابيت فلم نجح نمام مستهام	فلم يك عندي اوابتاياه
انا وكتى للموت ها انا مثل ما	اردت وما للهالكين بقاء
اذا هي امست مسبل البيع حدها	ودون ارائطى مزيج ولاء
يحين بلا عين الفلاه وما بنا	عليهن الا وجد هي شفاء
انا القوم قالوا عدهن صحي غد	تواصفن حتى وردهن منا
اذا استحقت ركبانها المجيبوا	عليهن الا ان يكون ندا

قال نوفل ما اراه يجيب وهو على حاله فتركته فاذا هو والله ما افاق

بعد ساعة من النهار ثم قام وجلس واقبل يجد بحبه كانه شبح ما ابل الخلق وقضيب

ذابل فقلت البدن جلد بلا لحم ودم وجعل يسأل عنها وعن اهلها

فجعلت احدثه واسليه عنه ببعض ما يجد به فيه لو وجهه عليه كان قريب

المغيب وتوارت الشمس بالحجاب وانبت عبابات الدجى وانقرفت

ملئ القلب من اللوعة والحزن فاراينه والله بعد ذلك قال بعضهم كان

المجنون اذا اتعبه الشوق وغلبه لاعج الهوى ثم الى اثار المنازل

التي كانت تسكنها ليلى فيها وبالصوت حشاشة تشابهها في حالاتها ويبكي

سحقني وابكي منازل درس

اسائلها عن اهل عهد نجد

ومهد

وعهدي بها محفوفة ببدايع

تحل بعناها بدور واشمس

رواج اكفال مهضان اعين

الهوى بصيد الذاهب المنفس

وقال

ووقفت لليلى بعد عشرين حجة

بمنزلة فانهلت العين تدمع

فامر في قلبي حبها وعذابها

وما العهد من عهدي كيف اصنع

واتبع ليلى حيث سارت وودعت

وما الناس الا آلف ومودع

كأن دملا في الفؤاد معلقا | يقود به حيث استمرت فأتبع

أبيت بروعات الطرى كأنني | أخو جنة أو صالها متقطع

أمر على حداد ديار ليلى | أقبل ذا الديار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي | ولكن حب من سكن الديارا

وقال

أمن أجل خيمات على مدرج الصبا

تجرعاء بعضها الصبا والجنائب

الا ايها الركائب انما | بغيث بين العاشقين لجانب

يكون بكره او لحيني بوحد | وسار بقلبي بينهن النجائب

حكى بعض المشايخ ان رجلا منهم خرج يطلب ناقة اضلها بارض بني عامر

فقال الرجل اني والله لاسير ذات يوم في ارض كثيرة الارطى والشجر فاذا انا

فانشد

واستنشد الحادي اذ ذكرت شعرا بعينه ابن حزام عروة وهو

فلو كان لي لاصبر عنها لما التقى | على ما لقيتها خلافان

كان وشاحيها اذا استدمتها | وقامت عنان مهرة سلسان

جعلت لعراف اليمامة حكمه | وعراف نجد ان هما شفياني

فان كان من رقيه يعرفانها | ولا شربة الا وقد سقياني

فرشا على وجهي من الماء نضحة | وقاما مع العواد يبتدران

فقالا شفاك الله والله ما لنا | بما ضمنت منك الضلوع يدان

فلهفي على عفراء لهفي كانه | على النحر والاحشاء حد سنان

وعفراء احظى الناس عندي مودة | وعفراء عني المعرض المتواني

قال فرفعت صوتي انا في بهذا الشعر بعرفت ناقتي فالتفت فاذا انا

الوجد طوال ايامي اغنيه اسود جعد الشعر وهو يبكي اخر بكاء ويقول

عجبت لعروة العذري امسى ... احاديثا لقوم بعد قوم

وعروة مات موتا مستريحا ... وها انا ذا اموت بكل يوم

قال الاعرابي فما شككت انه شيطان فتركته ومضيت وقد خرجت ناقتي

فطارت بي حتى رايت خياما وابنيها وانا اشد بدا الروع مذعور اعدو

فقلت هل من قرى فقالوا انزل يا رحب والسعة فنزلت فقالوا ما لك

مذعورا فقلت كنت انشد شعر عروة بن حزام اذ ظهر لي شيطان وانشد

شعرا فضحكوا وبكوا بكاء شديدا قالوا الا تدري من ذاك قلت لا قالوا

ذاك مجنون بني عامر فقلت هل تروون شيئا من شعره قالوا نعم فانشدني

هذه القصيدة

فما وجد اعرابية قذفت بها ... ظروف النوى من حيث لم تك ظنت

اذا ذكرت نجدا وطيب ترابه ... وحيه نجد العويرث ولهت

باكثر مني حرقة وصبابة ... الى هضبات باللوى قد املت

تمنت احاليب الرعاء وخيمة ... بنجد فلم يقدر لها ما تمنت

اذا ما ذكرت ماء العضاه وطيبه ... وبرد الحصى من نحو نجد ارنت

يا وجد من وجد بليلى وجدته ... غداة ارتحلنا غيره واطمانت

فان يك هذا العهد ليلى واهلها ... فهذا الذي كنا ظننا وظنت

الا قاتل الله الحمامة غدوة ... على الغصن ماذا هيجت حين غنت

تغنت بلحن اعجمي فهيجت ... هواي الذي بين الضلوع وحب

نظرت اليمن المداه بنظرة ... ولو نظرت عيني بطرفي بمنى

حنت بتحناس نجوم ما ثم امعنت كأعوال بكر ابكلب ثم حنت

فما برحت من هيجت من صبابتي غداة اشتاقت للهوى وارقت

اقول لهادي غير ليلى وقد نرى ثيابي بمجرى الدمع فيها ابتلت

الا قاتل الله الرؤى من برائه بباب الرؤى من اهلها قد تخلت

الا من لليلى والوان هامتي تداوى بليلى بعد ما بي ابتلت

بدى عشر عجري برالال انجلت تخال به بعد الفناء وحلت

يبيتم بماني القناة او سمت اليها عيون الناس حتى اشتهت

حلفت لها بالله ما حل بعدها ولا قبلها انس محب حلت

اقامت بلحي شيبة من عفاده فلا القلب نساها ولا العين ملت

وقد عشت اني ساعي اذا دنت بها ابدا لا يا بني على طنت

فيهم

فاضعفت لما الفناء فبعثت الحي واما بالنوال فضنت

فيا حبذا اعراض ليلى وقولها همت بهجر وهي بالهجر همت

فما امسيت ما الليل مظلمة اذا ذكرتها اخر الليل هبت

فابرح مني لوعة غير انني اجمجم احشائي على ما اكنت

خليلي هذا موقف البين فقفا فمن بعد من نظرة قد اطلت

قال الاصمعي ثم انفصل من عندهم فغبر زمانا ثم مر بهم فنزلت عندهم وسالتهم عن خبره فقالوا اسمع منا هذه القصيدة

الا يا امرا يا صاح من عفا رسمها اتوق لا اعفت الدهر من سجات

وكان الدمن بها الحوادث دمنا مناخل ان امعت للسطهات

الا ايها الباب البان قد طرقت بالكد احاذره من واقع الحدثان

الا يا غراب البين لونك شاحب ... وصوتك مشنوء بكل مكان

فلا زلت مذعور الفؤاد مروعا ... اذا رمت نهضا راعك الطيران

وبلغتني اليوم في غير كنهه ... افلا الملامى لات حين اوان

فلا يبعد المضنى ان شط الهوى ... بليلى المنى وا كفنا الهملان

الا يا غراب البين مالك مذنبة ... تغيظني بالبعث والحجلان

اما لك ناه لا عمرت فتطيعه ... ولا للنوى عندي فتذهبان

فيا سهمي دامعي سريع الا اسلما ... ولا زال خضر منكما الفتيان

ولا زال من نوء السماك عليكما ... اجش هزيم الودق بالهطلان

الا فاسلما يا ايها الطللان ... ودوما على الايام موتلفان

نظرت ووادي الجر بيني وبينها ... فرد الى الطرف بعد مكان

بنظرة

بنظرة انى لا امنا اسى وجهه ... مسالف يهوى الظبي غير حران

خليلي بالشنين بين عسى ة ... وبين صفا صلد لا تفقفان

على حد جار لليلى كانها ... اذا اللدن من بردها خلقان

وكيف الخليلي اذا ام اصطفى ... وصار بساعدي منكبي وبنان

وحلت بالملى بنشبين فاصبحت ... يمانية والريس غير يمان

قال ان المجنون لما اشتهر امره بليلى حجبت الصغار ابى ها ان يدخ مجلسه وهكذا كانت العرب اذا اشتهر رجل بعينها حجبوها منه فاستند وجده ونزل سوره مستغرقا وكان لا يعرف الله ونيد وكان يجاءا باكلا قلبي ان نيجع الجنون بليلى ولا احد من الناس الا شكر ... فانشأ يقول

الا ايها الشيخ الذى ما بنا يرضى ... شقيت ولا ادركت من عيشنا خفضا

اما والذي ابلى بليلى بليتي وأصفى لليلى من مودتي المحضا

لقد هيجت في ليلى المنام بنعتها فلو اكثرها الوعي ولو اكثرها العرضا

فكم ذكرت ليلى تنبش مهجتي فينقض قلبي حين يذكرها انقضا

وحق الهوى اني احس من الهوى على كبدي نارا وفي اعظمي مرضا

كان فؤادي في مخالب طائر اذا ذكرتها النفس شدت به قبضا

كان فجاج الارض حلقة خاتم علي فما تزداد طولا ولا عرضا

واغشى فيحييني من كلام مضجعي واصرع احيانا فالتزم الارضا

رضيت بقتلي في هواها لانني ارى حبها حتما وطاعتها فرضا

اذا ذكرت ليلى ابيت اذكرها وكانت منى نفسي وكنت بها ارضى

وان رمت صبرا او سلوا بغيرها رايت جميع الناس من دونها بعضا

قال

قال فلما سمع عمه هذه الابيات رق له وقال لا يزوجها احد سوى ابن اخي الا انه

ضلت به من دموعه ثم ان يزيد هلك فانشا يقول هذه

فهل لي من قبل نعمان راجع لباليه اذا ما بهن الصوالح

الا لا ارى ابنا ابنا الحي يعاج ما اوسى تندى فادح

اذا العين لم تبكه على ملم تبت بن بعد فاني حد العقيدة نائح

قال فخطبوها من كل جانب فاخبرت ان ابا ليلى يزوجها فزوجها رجل من ثقيف

فحملها من بعد فبلغ المجنون فانشا يقول

الا ان ليلى العامرية اصبحت بقطع الا من ثقيف وصالها

اذا التفت والعيش مفخور بمن تهوى فخلد عشق عبرة العين حالها

وهم حبسوها محبس البدن ناشعا بها المال اقوام الا قل مالها

وقال

ألا يا حمى ليلى بمكة صلده | بنا بعثما اهل ببينوبي الهتمان

تمامين المنباع ليلى بماله | بل البانا ليلى بها اضبان

وقال

حبيب نأى عني واني لحربه | فصبري عنه ما بقيت عجيب

على قلب محزون ومقلة مدله | ووحشة محزون بعدا غريب

فيا عقب الايام هل فيك مطمع | لحب حبيب او لسد قريب

قال ابو بكر الوالبي حدثني رجل من اسحق بن ابراهيم الموصلي قال خرج رجل منا الى
ناحية الشام مما يلي تيماء في طلب بغية له فاذا احياء بني عامر قال فاذا
خيمة رفعت له فقصدها وقد بل المطر ثيابه فلما دنى منها اذا امرأة حكيمة فقالت
انك ايها الرجل قال فقلت وحططت رحلي وراحت ابلهم ومعهم فاذا نعم كثير
وبعير صعب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا هذا الرجل من اين اقبل

فقلت

فقلت من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبد الله اي بلاد نجد وطئت قلت كلها
قالت فبمن نزلت قلت ببني عامر فقالت باي بني عامر قالت هل سمعت بفتى يقال له
قيس ويلقب بالمجنون قلت نعم والله ونزلت بابيه واتيته انظر اليه
في الفلوات مع الوحش حتى تذكر له ليلى فاذا ذكرت له انتبه فقعد فحدثته
بحديثها وانشد شعرها قال فرفعت الستر بيني وبينها فاذا هي شقة قمر لم ترعيني
قط اجمل منها فقالت وهل ترويه شعره قلت بلى الذي يقول

ابى عن سكان البيد انا فل البدد | وفي مقام الشمس ما ساير النجم

وفيك من الشمس المنيرة ضوءها | وليس لها منك التبسم والثغر

بلى لك نور الشمس والبدر كله | وما حملت عيناك سمر تكلما

لك الشرق الا والبرق ظالع | وليس لها منك الترايب والنحر

ومن ابن الشمس المنيرة بالضحى   بمكحولة العينين في طرفها فتر

وان لها من ليلى اذا انبثت   بعيني سهاما الوصل قوسها الدهر

ساحكيها ان نور ليلى ونورها   سواء ففي ليلى مناه لها شكر

تبسم ليلى من ثنايا كانها   اقاح بجرعاء المراضين او در

منعمة باشر العناب جلدها   كان شمنها في مدارجها الذر

اذا اقبلت مشي تقلب خطوها   الى الارض تاخذ في تشمها البهر

مهفهفة اثنا العطف انها   مهيضة خافت على الارداف ينبتها الخصر

فان حسنت بالمشي ثم تعرى   الى حرشاء ظل مقاسها الصدر

تحيد جادا الوسع رهانها   رهام وسمى سحابة عسر

وقفنا على اطلال ليلى عشية   باخر او ضروي ومى طامسة بتر

علامها

تجاذبها ريا نسيم باكر   واضعفها الرواح ليها زجر

واوفى على حوض الجرابي نبتها   وانوارها والغصون مثل الورق النظم

ونيلها وقد حثت اوايل ليلها   ويلوح للاطلال الوانها ككسر

فقلب عيني حاذل بين ربعو   واما بيات وقد لاحت العفر

بلحس من ليلى معبد نظرة   الى النقا الليبين ولاث بها النضر

فعاد به عيني بدمع كانما   تحلت من اسفارها درر نثر

فلم ادر الا مقلة لو اكد بها   ايم رسوم الدار ما فعل الذكر

وفضائها خوض العيون فتحي بها   ملقفة نوبا ولصيتها احسن

وما تلك عموج النفس في الكدي   تنوب ولكن في الهوى ليس من صبر

وقالت هل من نزيه انشدت

أليس الليل يجمعني وليلى كفاك بذاك فيه لنا تداني

ترى وضح النهار كما أراه ويعلوها النهار كما علاني

قال فوالله ما أتممت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهها تبكي

حتى ظننت أن كبدها قد تصدعت فقلت يا هذه أما تتقين الله الذي إليه معادك

فأعطت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة متى رحل قيس مستقل فراجع

بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم أقمت عندها ليلتها التي من خبره وشكى بكاها بوجعها لكبدي فوالله

ما رأيت أحدا أجد كوجدها ولوعتها فلما أردت الرحيل سألت عنها فإذا هي

ليلى العامرية وذكر قيس بن معمر قال قلت لليلى من امرئ تحبين اسمه حبيب ثم

من إذا

من إذا أنت تنصت باسمه فقالت أنا عهدت به قيس بن الملوح قلت

فهل قلت فيه شعرا قالت نعم وانشأت تقول

إذا هتفت قمرية بذكرها وأحلم في نومي بها وأعيش

إذا ذكر المجنون زالت بذكره قوى النفس أو كاد الفؤاد يطيش

ووالله ما أنأى الفؤاد بحبه وإن كان صدري في هواه يجيش

ويحكى أنه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنتهي من ذكره لنفسك لكما تقا

فحث الحال القائل على يده مولاه ورفعه مكتوبا فيها

ثم عدت قوى يبتلى بعشقه فقلت أصلوه فإني كما الذنب

ولا يبعده بعد فقلى ذله كفاه الذي يلقاه من سوء حاجب

قال الحسن بن سهل أنشدني إسماعيل الكاتب على العامرية

تذكرت ايامي والدهر غادر ... ان سوف يصليني بالورى متعمدا

حق ندمائي من تدحرج مرتفق ... فاذا لي بروي في الغد وابدا

لهذا الدواء يا ما لعيني ثم به ... كتبت ما بكيت المجهود اذ جهدا

هنا الوداع لمن دعا الهناء له ... قد حث لا اراه بعد ابدا

قال ابو بكر الوالبي ذكر ان المجنون لما رأيت عشر الحجة وعشر من الاجتماعي

الاحباء دعوا سلم ينجح منه الدواء وسار الى اسوء حال الرمز من وحش في الصحاري

شق ذلك على ليلى واخذها ما ذهبت بعلاء وكتبت اليه بسم الله الرحمن

الرحيم واسه يا ابن عم انا التي اضعاف ما تطلب والغلول بعوارض وتعطي

اخرى فلما سرت من ما لمسي جمعه فخت بعضه معشبه كبرة الاشواق ما زهم

قد مسني نفسي الى الاملام بها بني لست في ارجاء تلك الانامة الموقعة والانوار الابد

الوحيد

الوحيد ولحقت ما بي فوان شهر صغيره وبيت هينهه فبينما انا كذلك اذ سقط

رجل من جوانب فاني تشت حاجها او اخذت الوليها ومنها فظللت متعجبا اما اذ عم

رسبت نظر معه في نواحيها فاذا انا بشخص ابل ما في جبده عني شعر مندل

ويقبل على بكنه فوامي منظرة واستطال قلبي خوفا وهلا وحسبت ان اكون

شيعت الهلال بدوما شككت انه شبهان ما رد فلما دنى مني انشا يقول

حب البنات بلحي احار حض ... ادعن وان جاءت بلا كلام

وضامت الاصلا دولا وراد ... ولو يكن قبل لنا اشاد

وكأنما السبل الواد ... قال الحقيقة اينما صحى فادنا

البدع فاني هائم وصب ... اما في الجسم مداوي عبرا

سقلي ماذا تذابح له ... حب الصبا وكلا وجاع والوجد

ضاقت علي بلاد الله قد رحبت   بالرجال فهل فحلة لاعين مضطرب

البين مؤتلف والشوق مجتمع   والدار نازحة والشمل منشعب

كيف السبيل الى ليلى وقد حجبت   عهدي بها زمنا ما دونها حجب

ثم صعقت ليلة فبادرت الى الملا وبعضهم الى وجهه فافاق بعد حين ثم غشي

الصعداء وانشا يقول

بلادي لو تحرمت لسطت تعدي   اذا ما القلب ما وجها بن وع

بها الحي المناخ لمن نعاها   وجرع للغريب به مريح

الحاهل الكرام بشأن قلبي   فهل يوم الى وطني اريح

وقيل كانت العرب تحضرت الركايا والبير وعدوها ماء ثم تنفي ابلها وغنمها

فاذا امتحنا الى غير تلك البقعة عصيها الريح الصيفية فطمست اثارها القسطل

وكا

وكان المجنون يمر من تلك البقاع طلا بها يعمر وجده ويهيج وتنوع سهده ووجده

مثلوم منيفر استغاله حرها ويقول

يا بكيات الرسيس على البلى   سقيتن هل في الحكي تحجون

امن بكى الغمام لوحي سحابه   وعلى وما تجري لكن عيون

احن بعد الحي وانظر الثرى   وكني عهدي ما يكن احوت

قال ثم صعد جبل يقال له الوشل باحية نجد كأعظم ما يكون من الجبال فا
نشا يقول

انا على الوشل السلام وقل له   كل المشارب مذ هجرت ذميم

ترى الصبا منسب في الوادية   وتنبت به مع الشمال نسيم

جبل يزيد على الجبال اذا بدى   بين الروابع والخشوم مقيم

سقيا الظلال بالعشي وبالضحى   ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنت املك منع مائك لم يذق

ما في قلالك ما حييت لئيم

قال فخرج رجل منا يريد سفراً فبينما هو بين سبلسب [illegible] اذ راى رجلاً

نحيل الجسم كاضعف ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر فقال فدنوت منه

فاذا هو يقول

عفى الله عن ليلى وان سفكت دمي

فاني وان لم تجزني غير عاتب

عليها ولا مبدٍ لليلى شكاية

وقد يشتكي المشتكي الكل صاحب

يقولون تب عن حب ليلى وحبها　　وما انا عن حب لليلى بتائب

بعد

فقال

فيا قلب مت حزناً ولا تشتكي لها　　فان جزوع القوم ليس بخالد

قال ابو بكر الوالبي هذه جملة ما انتهى الينا من اخبار المجنون واشعاره فيما

علمناه [illegible] وما كان سمعته من قصيدة او خبر لم [illegible] كتابته تمت الرسالة

المسماة بديوان المجنون العامري بكتابة اقل العباد ابن محمد ابن ... ابو الحسن علي

الحسيني اللهم اغفر لمن استغفر لكاتبه ولوالديه بحق محمد وآله وصلى الله على محمد وآله

في اليوم الاحد الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٢٣٦

هر كه بخواند دعا خير كند　　يا علي ... بيامرزد

هر كه خواند دعا طمع دارم

زانكه من بنده گنه كارم

٢٤٢م

